لجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي و البحث العلمي

جامعة عبد الحميد بن باديس

كلية الأدب و الفنون

قسم اللغة العربية و آدابها

مذكرة تخرج نيل شهادة الماستر في اللغة العربية و آدابها

تخصص لسانيات عربية

تعليمية النص الأدبي في ضوء معايير الانسجام

السنة الرابعة* أنموذجا *

إعداد الطالبتين :

سميرة لعسال

قايدي زهية

إشراف الأستاذ ة

دحماني نور الدين

السنة الدراسية :2020/2019

بسم الله الرحمن الرحيم

شـــكر وتقـــديـــر

بعد الحمد و الشكر لله العلمين الذي أنعم علينا بنعمة العلم و الصلاة و السلام على الصادق الأمين محمد صلى الله عليه و سلم ، و في مستهل هذا البحث و عرفان منا بالجميل نتقدم بجزيل شكرنا و فائق تقديرنا إلى أساتذتنا الأفاضل في قسم الأدب العربي ، و الأخص بالذكر منهم الأستاذ " دحماني نور الدين "

الذي تكرم و أشرف على هذا البحث بكل مسؤولية و تابعه خطوة بخطوة ، و الذي تمنى لنا أن نبلغ القمم الأعلى في النجاح ، فله منا فائق الاحترام و التقدير ، كما نشكر الذين كانوا عونا لنا في بحثنا هذا .

ونور يضيء الظلمة التي تقف أحيانا في طريقنا ، و إلى الذين زرعوا التفاؤل في دربنا و قدموا لنا المساعدات و التسهيلات ، فلهم كل الشكر و الامتنان .

إهداء

الحمد لله و الصلاة و السلام على أشرف خلق الله سيدنا محمد صلى الله عليه و سلم و على آله و صحبه و من ولاه .

أما بعد :

أهدي رسالة تخرجي و ثمرة جهدي إلى التي شقت ثوب الحنان من فوقها و ألبستني إياه ، إلى التي أرى دموعها عند خروجها من المنزل إلى أمي الحبيبة الغالية حفظها الله وأطال الله في عمرها و سير خطاها إلى الجنة .

إلى روح والدي رحمه الله و أسكنه فسيح جناته .

إلى جدتي رحمها الله .

و إلى من تربطني بهم صلة الرحم أخوتي : هوارية ، خيرة ، نسيمة ، و أخي الوحيد عبد الرزاق .

إلى من قاسمتني عناء هذه المذكرة و تجاوزنا معا المشوار الجامعي الأخت " قايدي زهية "

إلى كل أساتذتي من الإبتدائيإلى الجامعي .

و أخيرا إلى كل من يحمل لي ذرة حب و احترام في قلبي .

سميرة

إهداء

نشكر الله جل جلاله الذي أنعمنا بالعقل و صحة الجسد لإتمام إنجاز هذا البحث .

إلى نبع الحنان " أمي الحبيبة " ، التي عانت و قاست و تحملت من أجلي مشاق الحياة حفظها الله و أطال في عمرها إن شاء الله .

إلى الذي لم يحرمني يوما من حنانه إلى أعز و أغلى الناس "أبي الكريم "الذي منع نفسه ليعطيني ، وتعب لأرتاح ، وطالما شجعني و دفعني للأمام ، أطال الله في عمره وحفظه أن شاء الله .

إلى الذي هو تاج رأسي و اعتزازي ، و الذي طالما شجعني و ساندي في مشواري الجامعي ، و الذي سخر لي كل الوسائل من أجل أن يحقق لي مستقبلا زاهرا ، إلى زوجي الغالي " مراد ".

و إلى الذين ترعرعت بينهم ، إلى " إخوتي " جميعا و أتمنى لهم كل السعادة و النجاح في حياتهم .

إلى جميع الزملاء الذين كانوا بمثابة شمعة تنير الدرب .

إلى كل عائلة زوجي لطالما قدموا لي الكثير من أجل إتمام مشواري الجامعي ، حفظهم الله .

إلى رفيقة دربي التي رافقتني خلال مشواري الدراسي الغالية و قرة عيني " لعسال سميرة "

إلى كل أساتذتي من الابتدائي إلى الجامعي حفظهم الله .

زاهية

مقدمة

نحمد ربي حمد الشاكرين على نعمك، و أن جعلتنا مسلمين و جعلت العربية لغة القرآن و الدين، و نسألك أن تصلي و تسلم على سيد الأولين و الآخرين، خاتم الأنبياء و المرسلين و على آله و صحبه أجمعين، و على من سلك سبيلهم، و نهتدي بهداهم إلى يوم الدين .

و بعد :

تعد النصوص الأدبية وعاء التراث الأدبي الجيد، قديمة و حديثة نثره و شعره و مادته التي عن طريقها يتم إنماء مهارة المتعلمين اللغوية و الفكرية و التعبيرية و التذوقية بحيث تحتوي على مجموعة من الأسس و القيم الوطنية و القومية و العالمية التي على أساسها اختيرت هذه النصوص لتمثل التراث بكل تطوراته و مسيرته و يعتبر المعايير النصية بما فيها الاتساق و الانسجام ضمن النص الأدبي، وهنا تبادرت لدينا الإشكالية الرئيسية: كيف تتحقق تعليمية النص الأدبي في ضوء معايير الانسجام ـ السنة الرابعة متوسط أنموذجا ـ وقد تفرعت هذه الإشكالية إلى جملة من التساؤلات المتمثلة في ما يلي:

ماذا نقصد بلسانيات النص؟ و ما مفهوم النص الأدبي و أهميته ومراحله؟ وما هي المعايير النصية؟ كيف يمكن لنا أن نميز بين النص الشعري و النثري؟

و لعل سبب اختيارنا لهذا الموضوع هو اعتبار أن النص الأدبي لما يتضمنه، ة من أبعاد إنسانية و قيم و توجيهات توجه سلوك المتعلمين من أهم الحصص التعليمية التي ترسخ قيم الأمة و توسل ثوابتها لديهم وتعد المعايير النصية عنصر مهم فيه، ورغم كل هذا لم تواجهنا أية صعوبات و عراقيل قد تعيق بحثنا و هذا كله راجع إلى اجتهادنا منذ بداية العام إلى منتهاه، و ذلك لوفرة المصادر و المراجع في كل المكتبات و إطلاعنا عليها، كما وجدنا أن

موضوع مذكرتنا لم يتناول كثيرا إلى في بعض المذكرات .

و لقد اعتمدنا في بحثنا هذا على المنهج الوصفي التحليلي ، مهتدين خطة بحث تبدأ بمقدمة ثم مدخل بعنوان "مفاهيم حقل التعليمية و النص و مستوياته " وبعدها قسمنا البحث إلى فصلين، الفصل الأول: يتميز بالجانب النظري للسانيات النص ومعايير تحليل النص الأدبي حيث قسمناه إلى مبحثين المبحث الأول يتضمن العناصر الآتية مفهوم لسانيات النص ونشأتها ومقارباتها وأهدافها وقضاياها ومرتكزاتها وكذا تعريف الانسجام وأدواته أما المبحث الثاني فيشمل العناصر التالية مفهوم النص الأدبي ومعايير اختياره وخطوات تحليله وأهميته والأبعاد التربوية لوضع النصوص الأدبية وتعليمية الروافد اللغوية للنص الأدبي ومشكلات تعليم النص الأدبي أما الفصل الثاني يتميز بالجانب التطبيقي لهذا البحث حيث ركزنا على دراسة معايير الانسجام في الكتاب المدرسي للسنة الرابعة متوسط وقسمناه هو الآخر إلى مبحثين الأول يشمل تعريف الكتاب المدرسي للسنة الرابعة متوسط مواصفاته وظائفه وأهدافه أما المبحث الثاني تطرقنا فيه إلى تحليل نصوص أدبية من شعر ونثر والموازنة بين نصين

و لقد اعتمدنا على جملة من المصادر و المراجع أهمها : أنطوان طعمة ، تعليمية اللغة العربية ، أحمد مداس ، لسانيات النص نحو منهج لتحليل الخطاب الشعري .

جميل حمداوي ، محاضرات في لسانيات النص وغيرها .

و ختامنا لا يسعنا إلا أن نعترف بالفضل الجميل للأستاذ المشرف الدكتور " دحماني نور الدين " على كل التوجيهات والنصائح القيمة و إلى أعضاء اللجنة المناقشة الذين يتكرمون بقراءة هذا البحث و بتقديم ملاحظاتهم في تقويمهم له ، و تصوبيه و إثرائه .

و نسأل الله التوفيق

المدخل

المبحث الأول : مفاهيم حقل التعليمية .

- **المطلب الأول : مفهوم التعليمية لغة و اصطلاحا .**
- **المطلب الثاني : مستويات التعليمية .**
- **المطلب الثالث : مبادئ التعليمية .**

المبحث الثاني : النص و مستوياته .

- **المطلب الأول : مفهوم النص لغة و اصطلاحا .**
- **المطلب الثاني : مستويات النص .**
- **المطلب الثالث : تماسك النص .**

يعتبر مفهوم التعليمية أمرا لا يشكل على أحد وذلك ، " أنّ التعليمية بعامة ، وتعليمية اللغات بخاصة أصبحت مركز استقطاب بلا منازع في الفكر اللساني المعاصر ، من حيث أنها الميدان المتوخي لتطبيق الحصيلة المعرفية للنظرية اللسانية [1]"كما يعد تعليم اللغات اختصاصا بذاته ولا يمثل جوهر اللسانيات التطبيقية ، ولكن تداخل محور تعليم اللغات مع كل القضايا المتأنية من التخطيط التربوي و القرارات التعليمية مما يتخذ خارج جدران الفصل يجسد شرعية حضور اللسانيات التطبيقية في قضية تعليم اللغات عامة والعربية خاصة [2].

1/ مفهوم التعليمية :Didactique

أ / الدلالة اللغوية لكلمة ديداكتيك didactique

كلمة « didactique " اشتقت من كلمةdidactiques اليونانية و التي كانت تطلق على نوع من الشعر يتناول شرح معارف علمية أو تقنية الشعر التعليمي وقد تطور مدلول كلمة " didactique " ليصبح التعليم أو فن التعليم[3] .

وقد استخدمت هذه الكلمة في التربية أول مرة كمرادف لفن التعليم ، وقد استخدمها " كومينوس " أو كامنسي " و الذي يعد الأب الروحي للبيداغوجيا ، سنة 1657 في كتابه

[1] أحمد حساني ، دراسات في اللسانيات التطبيقية ، ديوان المطبوعات الجامعية ، الجزائر ط 1 ، 1996 ، ص 130 .

[2] ينظر عبد السلام المسدي ، مباحث تأسيسية في اللسانيات ، دار أمية ، ص 215 – 216 .

[3] خالد لبصيص ، التدريس العلمي و الفني الشفاف ، بمقاربة الكفاءات و الأهداف ، دار التنوير الجزائر ، د ط ،2004 ،ص 131

الديداكتيكا الكبرى حيث يعرفها : بالفن العام للتعليم في مختلف المواد التعليمية ، ويضيف بأنها ليست فنا للتعليم فقط بل للتربية أيضا [1]

يقول حنفي بن عيسي : كلمة تعليمية في اللغة العربية مصدر صناعي لكلمة تعليم ، و هذه الأخيرة مشتقة من علم أي وضع علامة أو سمة من السمات للدلالة على شيء دون إحضاره [2].

في أوائل القرن التاسع عشر ظهر الفيلسوف الألماني " فردريك هاربيرت سنة 1770 –1841 الذي وضع الأسس العلمية للتعليمية كنظرية للتعليم وتستهدف تربية الفرد [3].

وتهدف العملية التعليمية إلى تزويد التعلم بقدر مناسب من المعلومات و المفاهيم [2]

ب / المعنى الاصطلاحي للتعليمية:

" هي الدراسة العلمية لطرق التدريس، وتقنياتها و لأشكال مواقف التعليم التي يخضع لها التلميذ قصد بلوغ الأهداف المنشودة سواء على المستوى العقلي أو الإنفعالي أو الحس الحركي "[4]

[1] سهيلة محسن ، المنهاج التعليمي و أثر التدريس الفاعل ، دار الشروق للنشر والتوزيع رام الله المنارة ، ط 1 ، 2006 ، ص 35

[2] محمد دريج، التدريس الهادف، قصر الكتاب، البليدة، د ط، 2000، ص 21 -22 .

[3] عبد الحكيم مخلوف، الوسائل التعليمية و تكنولوجيا التعليم للمعوقين بصريا ، مكتبة الأنجلو المصرية الأسكندرية، د ط، 2005، ص 13 .

[4] دور الكتاب المدرسي في التعليمية اللغة العربية ، غالم ابتسام ، إشراف د / صديق ليلي ، جامعة عبد الحميد بن باديس – مستغانم،2015-2016 ص 11

كما أستعرض بعض التعريفات التي تندرج في الاتجاه الذي ينظر إلى الديداكتيك باعتبارها إما مجرد صفة تنعت بها النشاط التعليمي للمدرس أو مجرد شق من البيداغوجيا أو تطبيق لها على النحو التالي :

أ / يستعمل لفظ ديداكتيك حسب أسطولفي كمرادف للبيداغوجيا كما يوحي اللفظ بمعان أخرى تعبر عن مقاربة خاصة لمشكلات التعليم، فالديداكتيك لا تشكل حقلا معرفيا قائما بذاته أو فرعا لحقل معرفي ما، فهي نهج أو بمعنى آخر أسلوب معين لتحليل الظواهر التعليمية .

ب / الديداكتيك في الأساس تفكير في المادة الدراسية بغية تدريسها و نواجه هنا نوعين من المشكلات .

مشكلات تتعلق بالمادة نفسها .

مشكلات ترتبط بالفرد في وضعية التعلم .

ج / وهي في نظر التربوي أبيلي تعتبر علما مساعدا للبيداغوجيا حيث اسند إليها دور بناء الاستراتيجيات المساعدة على بلوغ الأهداف [1]."

يبدو من هذه التعاريف أن الديداكتيك تهتم بكل ماهو تعليمي تعلمي ، أي كيف يدرس المعلم مع التركيز على : كيف يتعلم التلميذ وكيف تسهل عملية التعلم .

الديداكتيك شق من البيداغوجيا وموضوعه التدريس ، وقد استخدمه لالاند كمرادف للبيداغوجيا أو التعليم "[1]

[1] أنطوان طعمة ، تعليمية اللغة العربية ، دار النهضة العربية بيروت ، ط 1 ،2006 ، ص 13 -14 .

أما " جونسون " فقد نظر إليها على أنها مجموعة من العناصر التعليمية المنظمة بطريقة تدفع الطلاب إلى التعلم و تحثهم عليه ، وتدعم تعليمهم ، بحيث يؤدي إلى اكتسابهم معرفة نظرية ومهارات علمية "[2]

فالتعليمية إذن هي التي تجمع بين مختلف مواقف التعليم التي تمر على المتعلم .

مستويات التعليمية :

أ / الديداكتيك العام: didactique general" تسعى إلى تطبيق مبادئها ، وخلاصة نتائجها على مجموعة المواد التعليمية و تنقسم إلى قسمين : القسم الأول : يهتم بالبيداغوجيا ، حيث تقدم المعطيات القاعدية التي تعتبر أساسية لتخطيط كل موضوع ، وكل وسيلة تعليمية لمجموع التلاميذ ، أما القسم الثاني : فيهتم بالديداكتيك التي تدرس القواعد العامة للتدريس [3]"

---

[1] علي شريف بن حليمة ، تعليمية المواد العلمية ، مجلة همزة وصل ،1992 ، ص 21.

[2] أفنان نظيرة دورة ، النظرية في التدريس و ترجمتها علميا ، دار الشروق للنشر و التوزيع ، عمان الأردن ، دط ، د س ،ص 23 .

[3] محمد صدوقي ، المفيد في التربية ، دار المعرفة ، بيروت ، ط 1 ،2008 ، ص22 .

ب/ الديداكتيك الأساسية :

و هي جزء من الديداكتيك يتضمن مجموعة النقاط النظرية ، و الأسس العامة التي تتعلق بتخطيط الوضعيات البيداغوجية ، دون أي اعتبار ضروري للممارسات تطبيقية خاصة ، و تقابلها عبارة الديداكتيك النظرية .

ج / الديداكتيك الخاصة : وهي تهتم بتخطيط عملية التدريس ، و تعلم مادة دراسية معينة ، كما تتضمن البحث في المسائل التي يطرها التعليم في مختلف المواد ، و من هنا تأتي تسمية التربية الخاصة ، أي الخاصة بتعليم المواد الدراسية ، أو ديداكتيك المواد في مقابل الديداكتيك العام التي تهتم بمختلف القضايا التربوية ، بل و بالنظام التربوي برمته مهما كانت المادة الملقنة "[1]

مبادئ التعليمية :

هناك جملة من المبادئ يجب على المدرس أن يراعيها في عملية التدريس :

1/ يتضمن المرفق التعليمي مدرسا تلميذا أو خبرة يتعلمها التلميذ ، و التعلم عملية مستمرة كعملية النمو ، و لذا ينبغي أن يبدأ من حيث يوجد المتعلم ، كما يجب على المدرس أن يكون على معرفة بقدرات التلميذ و يتعرف على مدى استعابه الدرس في حجرات الدراسة

2 / ينبغي أن يساعد المدرس التلميذ في الإختبار و في توجيه ما يقوم به و تقومه ، كما ينبغي استخدام أنواع النشاط و اكتساب نوع من التفكير يتطلب نوعا من النشاط .

[1] المرجع نفسه ، ص 22 .

3 / ينبغي أن يتحدى التعلم قدرات التلميذ ويشبعها ، حتى يدرك التلميذ الهدف مما يتعلمه في ضوء حاجاته ، فإنه يعمل على تحقيقه وعلى المدرس حينئذ أن يحدد بوضوح الهدف من العملية التعليمية ، في ضوء حاجات التلميذ و يحفزه حتى يميل إلى تحقيق الهدف المرغوب فيه "[1]

نستنتج من ذلك أن التعليمية تساهم بشكل كبير في العملية التعليمية القائمة بين التعلم و المتعلم ، ومن خلالها يدرك التلميذ الهدف في حاجاته التي تحفزه في التفكير المطلوب منه .

مفهوم النص :

. مفهوم النص في المعاجم العربية :

وردت كلمة " نص " في لسان العرب كالتالي " نصص : رفعك الشيء ، نص الحديث ينصه نصا : رفعه و كل ما أظهر فقد نص ، و قال عمر بن دينار ، ما رأيت رجلا أنص للحديث من الرمز أي أرفع له و أسند ، و يقال نص الحديث إلى فلان أي رفعه "[2]

وفي معجم مقاييس اللغة لابن فارس " نص " : النون و الصاد أصل يدل على ارتفاع و انتهاء الشيء ، منه قولهم نص الحديث إلى فلان رفعه إليه ، و نص لكل شيء منتهاه "[3]

[1] رشدي لبيب ، جابر عبد الحميد ، منير عطا الله ، الأسس العامة للتدريس ، دار النهضة العربية للطباعة و النشر ، ط 1 ،سنة 1993، ص 39 .

[2] ابن منظور ، لسان العرب ، مادة النص ، مجلد 6 ، د ، ط ،1998ص 618.

[3] ابن فارس ، معجم مقياس اللغة ، المجلد 2 ، دار الكتب العلمية ، لبنان ط 1 ،1999، ص 525 .

أما أساس البلاغة للزمخشري فجاء " نصص" الماشطة تنص العروس فتقعدها على المنصة ، و هي تنص عليها و ترفعها ، السنام ارتفاع و انتصب الرجل إذا أخفيته في المسألة ، و رفعته إلى حد ما عنده من العلم حتى استخرجه ، و بلغ الشيء نصه أي منتهاه "[1]

و بالنسبة للمعاجم الحديثة نجد " الوافي " في المعجم الوسيط اللغة العربية يتناول مادة " نص " بقوله " نصص بالغ في النص ..... ونص المتاع جعل بعضه فوق بعض ....." [2]

فالنص مأخوذ من الجذر الثلاثي المضعف "نصص" و معناه بالعربية مد أو رفع يحيل النص في المعاجم العربية على معاني ودلالات عدة إذ نجده يدل على الرفع بنوعيه الحسي و المحدد ، كما يدل على الاستقصاء أي الإحاطة و هو متصل بالمعنى و منه " نص الرجل نصا إذا سأله عن شيء حتى يستقصي ما عنده "[3]

فقد حملت المعاجم العربية كلمة "النص" دلالات عديدة و مختلفة يمكن تلخيصها فيما يلي : النص مرادف لمصطلح الرفع و كذلك النص مرادف للإبانة و الظهور ، كما أنه مرادف وللاكتمال بلوغ الغاية .

[1] الزمخشري ، أساس البلاغة ، مكتبة ناشرون ، ط 1 ، لبنان ، ص 831 . 832

[2] عبد الله البستاني ، معجم وسيط اللغة العربية ، مكتبة ناشرون ، لبنان ،ط 1 1990، ص 631.

[3] الفيروز الأبادي و مجد الدين محمد ، قاموس المحيط ،مجلد 2 ، دار الجيل ، د ط ، د س ، ص 53

و عند الغرب يقابل المصطلح العربي " النص " في الثقافة الفرنسية " و يقصد به كل ما هو مادة " للنسيج في الأثنية من المصدر النسيج ..... و يسمى نص كل الأشكال المكتوبة أو الملفوظة التي تجعل اللغة في نتاج أدبي يعني كل أشكال الخطاب ، فالنص عموما يفوت إطار الجملة "[1]

و هذا ، فالنص عبارة عن نسيج أي كلمة نص مرادفة لكلمة نسج و يتضمن المكتوب أو الملفوظ الذي يوحي إلى لغة أدبية .

ب / النص في الإصطلاح :

اختلف تعريف النص عند الباحثين باختلاف توجهاتهم ، فلكل دارس أو باحث تعريف أو تحديد خاص بتوجهه أو خلفياته المعرفية و الفلسفية ، بل نجد حتى عند باحث واحد اختلاف تعريفه للنص من مرحلة لأخرى أو لتأثيره بمذهب أو مدارس جديدة .

ومن هنا يمكننا القول أن وضع تحديد دقيق و شامل لنص بعد صعوبة تواجد المشتغلين بقضايا النص ، لذا ارتأينا أن نقدم بعض التعريفات حتى يتسنى لنا الوقوف على أهم تلك الرؤى ، و نذكر منها :

[1] فاضل ثائر ، اللغة الثانية في إشكالية المنهج و النظرية و المصطلح في الخطاب النقدي العربي الحديث ، المركز الثقافي العربي ، بيروت ، ط 1 ، 1990 ، ص 72 .

أن النص يحمل في طياته عناصر صوتية و صرفية و تركيبية ودلالية تنضم جميعا في البنية فيما يحكم بقواعد التركيب " فالنص نسيج من الكلمات يتراكب بعضها البعض و هذه الخيوط تجمع عناصرها المختلفة و المتباعدة في كل واحد "[1]

وعلى هذا فإن النص هو بنية مركبة في عدد من العناصر المتضمنة معا في نسيج واحد و متكامل لأنها تتفاعل مع بعضها البعض .

يرى كل من هالداي ورقية أن " كلمة نص تستخدم في علم اللغة للإشارة إلى فقرة منطوقة أو مكتوبة مهما طالت أ و امتدت ، و النص هو وحدة اللغة المستعملة ، و ليس محددا بحجمه ....." و النص عند ديبو جراند و الفجانجدلاسيلار أنه حدث تواصلي "[2]

و من خلال هذه الأقوال نستنتج أن النص يمكن أن يكون أشكال عديدة إما منطوقة أو مكتوبة كما أنه غير محدد بحجمه .

أما فيما يتعلق بجوليا كريستيفيا فإنها ترى " أن النص أكثر من مجرد خطاب أو قول إذ أنه موضوع لعديد من الممارسات السيميولوجية التي يعقد بها على أساس أنها ظاهرة غير لغوية ، بمعنى مكونة بفضل اللغة لكنها غير قابلة للانحصار في مقولاتها "[3] و هذا ما لوحظ أن للنص قابلية للاحتمالات المنهجية .

---

[1] الأزهر الزناد ، نسيج النص بحديث ما يكون به الملفوظ نصا ، المركز الثقافي العربي ، بيروت ، 1993 ، ص 12 .

[2] دي بو جراند ، النص و الخطاب و الإجراء ، ص 176 .

[3] صلاح فضل ، بلاغة الخطاب و علم النص ، القاهرة ، بيروت ، ط 2 ، 1993،ص 269 .

يرى هارتمان : " أن النص علامة لغوية أصلية تبرز الجانب الاتصالي السيميائي " [1] فالنص وحدة كبرى شاملة تتكون من أجزاء مختلفة تقع على مستوى عمودي من الناحية الدلالية و معنى ذلك أن النص وحدة كبرى لا تتضمنها وحدة أكبر منها "[2]

و المقصود بالمستوى الأول أن النص يتكون من وحدات نصية صغرى تربط بينها علاقات التماسك الدلالية المنطقية .

و من خلال ما سبق ذكره فإن النص قد اشتمل على عدة تعريفات عند علماء العرب و الغرب و منها ما تتشابه و منها ما اختلفت نظرا للمرجعيات الفكرية التي تؤطره أو الاتجاهات التي يسير نحوها كما قد أشاروا إلى مستويات تحليل النصوص التي لها دور فعال في ترابط و تماسك النص الذي يؤدي إلى الفهم و الاستيعاب .

[1] عثمان أبو زنيد ، نحو النص ، إطار نظري و دراسات تطبيقية ، عالم الكتب الحديث ، ط 1 ، مصر ، 2010 ، ص 10 .

[2] ينظر : نعمان بوقرة ، المصطلحات الأساسية في لسانيات النص و تحليل الخطاب ، عالم الكتب الحديث ، الأردن ، ط 1 ، 2009 ، ص 42 .

مستويات النص :

" يستطيع المرء أن يحلل النص إلى مستويات بحسب الوحدات الصغرى المتبعة و هذا يقدم ضمان التواصل إلى اكتشاف طبيعة النص " [1] و من بين هذه المستويات نذكر :

[1] روبيرت ديبوجراند و آخرون ، مدخل إلى علم لغة النص ، مكتبة التربية ، مركز نابلس ، ط 1 ، 1993 ، ص 45 .

أ / المستوى الصوتي :

يمثل الوجود اللغوي الكامن ، و لا يتحقق إلا بتنوعاته الصوتية يمثلها على مستوى الكلام الفعلي ، وعادة ما يكون لكل صيته تنوع صوتي أو أكثر ، وتتسم هذه الأسرة بالتحقيق المادي و الاختلاف الموقعي و التقارب الصوتي و التوزيع التكاملي و التغيير الحر "[1] يفهم من هذا المستوى أن الصوت يؤدي إلى فهم النص ، فالتلميذ عندما يقرأ النص يصدر أصواتا و من تلك الأصوات ينتج فهم و استعاب لمضمون النص .

ب/ المستوى الصرفي: " يعتمد هذا المستوى على الميزان الصرفي الذي يدرس أحوال أبنية الكلمة "[2] و يختص هذا المستوى بدراسة الصيغ اللغوية وبناء الكلمة وطرق تصريفها من اشتقاق و غيره " [3] و لذلك يعتبر المستوى الصرفي ذلك العلم اللغوي الذي حدد العلماء مجاله في الكلمة الواحدة و ما يشتق منها من كلمات أخرى تحمل المادة الغوية نفسها و أيضا يدرس التغيرات الطارئة على حروف الكلمة وحركاتها عند الإسناد إلى الضمائر و إلى الأزمنة المحتلفة ، فأثناء قراءة التلميذ للنصوص يجب احترام الميزان الصرفي لتحقيق الترابط النصي الظاهر من خلال الاتساق والانسجام الذي يؤدي إلى التماسك النصي .

---

[1] ينظر : سليمان أحمد بكر سالم ، اللسانيات و المستوى الصوتي و الدلالي في علم اللغة المعاصر ، دار الكتاب الحديث ، مصر ، د ط ، 2000 ، ص 23 .

[2] محمد يونس علي ، المعنى وضلال المعنى ، أنظمة الدلالة في العربية ، دار المدار الإسلامي ، بيروت ، ط2 ، 2005 ، ص 419 .

[3] ينظر : سليمان أحمد بكر سالم ، المرجع السابق ، ص 23 .

ج / المستوى التركيبي :

تعد الجملة الوحدة الدلالية الكبرى ، و عندما تستخدم الجملة في سياق ما تصبح مرتبطة به ، و إذا أريد دراستها دراسة نحوية بمعزل عن الاعتبارات التخاطبية فينبغي أن تقدر ما حذف منها حتى يمكن إرجاعها إلى منوال الجملة و نظام الجملة التي تمثله و يعني المستوى التركيبي بدراسة الكلمات داخل الجملة و نظام الجملة و تعريفها و تعريف الكلمة أنواع الجملة و غير ذلك عند العرب و الغرب[1]

في هذا المستوى يجب على المتكلم أن يؤلف كلماته وفقا وتتبعا لمنوال اللغة التي يتكلمها ، و على حفظ عدد من مفردات اللغة لاستخدام صيغها و منوالها التركيبي ، فعند معرفة مفردات النص يستطيع التلميذ أن يؤلف وينتج نصا جديدا بأسلوبه الخاص . " لأن هذا المستوى يعتمد على الإبداع و لكي يمارس التلميذ هذا المستوى و ينتج فيه لا بد من إنتاج شيء ما جديد فريد غير مسبوق "[2] و هذا ما يتبعه التلميذ في تقنيات التلخيص عند صياغة النص بأسلوبه لاكتشاف أهمية التماسك النصي .

د / المستوى البلاغي :

يتبع هذا المستوى القيمة الجمالية لطبيعة النص وهو سمة بارزة من السمات المحددة ، و تكون بتوظيف الإستعارة و الكناية و المجاز و التشبيه وأسلوب القصر و الخبر و الإنشاء و الفصل والوصل و الإيجاز ....، و اكن درجة توظيفها تختلف من نص لأخر[3] "فتوظف الصور البيانية و المحسنات البديعية ضروري توظيفها يختلف و يتفاوت بين النصوص النثرية والشعرية ، و منها يستطيع التلميذ تذوق النص وإكتشاف جماليته ، و أن البلاغة تلعب دور كبير في فهم واستعاب النص .

[1] محمد محمد يونس علي المعني و ضلال المعني ص 419

[2] حسن عبد الباري عصر مهارات تدريس البحور النظرية و التطبيق مركز الاسكندرية ط 2005

[3] محمد خطابي لسانيات النص مدخل الى انسجام الخطاب ص 238

هـ / المستوى المعجمي :

المستوى المعجمي أحد العناصر الأساسية للبنية اللغوية و يعني تلك العلاقة البنيوية الأفقية التي تقوم في العبارة بين المفردات بوصفها وحدة دلالية معجمية لا بوصفها وحدة نحوية أو أقسام كلامية [1]

وينقسم المستوى المعجمي الذي يساهم فني اتساق النص إلى نوعين حسب هاليدي و هما : التكرار و التضاد [2] ، فالتلميذ عند قراءة مفردات النص يتطرق إلى شرح بعض المفردات استعانة بالمعجم لمعرفة معاني ودلالات الكلمة و بذلك يستوعب محتوى النص .

و إسنادا إلى هذه المستويات يظهر لنا أن النص يدرس من جوانب لغوية عدة ، فكل جانب يختص بعلم معين ، فإذا درسنا لغة النص من جانب تركيب كلماته و بنية مفرداته في السياق ، فذلك علم النحو ، و إذا درسناه من حيث المفردة الواحدة ، و بنية حروفه وصياغته المتنوعة فذاك علم الصرف ، و إذا درسناه من حيث جمال الأسلوب ، و اختيار المفردة المناسبة في السياق فذاك علم البلاغة وعند دراسة معاني المفردات و معرفة دلالتها وذلك مرتبط بالمعجم و في هذا نستنتج أن لمستويات النص دورا كبيرا وفعالا في فهم النص واستعابه و اكتساب قيمته المعرفية ولذة تذوقه الفني .

[1] عودة خليل أبو عودة ، التطور الدلالي بين لغة الشعر الجاهلي و لغة القرآن الكريم ، دراسة دلالية مقارنة ، مكتبة المنار ، الأردن ، ط 1 ، 1985 ، ص 76 .

[2] محمد خطابي ، المرجع السابق ، ص 23 .

تماسك النص :

يعد التعرف على مستويات النص بما فيه من صرف و بلاغة ومعجم وتركيب التي تقوم بدور فعال في انسجام النص و ترابط النص ننتقل للحديث عن مصطلحات التماسك النصي و أثره في فهم النص و استيعابه ومعرفة جماليته .

فالتماسك كما جاء في المعاجم العربية حصر في ثلاثة معان هي الاحتباس و الاعتدال و الارتباط ، كما جعل بعض الباحثين للتماسك مصطلح السبك و الحبك و منهم " سعد مصلوح "الذي يرى " أن التماسك الشكلي هو مصطلح السبك و عرفه بأنه الوسائل التي يتحقق بها خاصية الاستمرارية في ظاهرة النص ، أما التماسك الدلالي فقد سماه الحبك و نعني به الاستمرارية الدلالية التي تتجلى في منظومة المفاهيم و العلاقات الرابطة بين هذه المفاهيم " [1]

و " التماسك يعد عاملا من عوامل استقرار النص و رسوخه و تكمن أهميته في عدم تشتيت الدلالات الواردة في الجمل المكونة للنص " [2]

أي أن التماسك محور الاستقرار و تحقيق الغاية إلى جانب الاتساق أو السبك .

المقصود بالتماسك الشديد بين الأجزاء المشكلة للنص من خلال عناصر لسانية معينة في النظام اللساني " [3]

---

[1] سعد مصلوح في البلاغة العربية الأسلوبية اللسانية ، مجلس النشر العلمي ، الكويت ، ط 1 ، 2003 ، ص 227 ، 228 .

[2] صبحي إبراهيم الفقي ، علم اللغة النص بين النظرية والتطبيق ، ص 74 .

[3] ينظر : نعمان بوقرة ، المصطلحات الأساسية في لسانيات النص ، وتحليل الخطاب ، ص 37 .

فالاتساق "السبك " هو الطريقة التي تمكن القارئ من استيعاب مضمون النص الناتج من خلال أدوات الربط و التسلسل و الترابط لبناء النص على أساس محور الإتصال المتجانس و هذا ما ترتكز عليه لسانيات النص .

الفصل الأول

المبحث الأول : لسانيات النص و معايير الانسجام .

- المطلب الأول : مفهوم لسانيات النص .
- المطلب الثاني : نشأة لسانيات النص .
- المطلب الثالث : مقاربات لسانيات النص .
- المطلب الرابع : أهداف لسانيات النص .
- المطلب الخامس : قضايا لسانيات النص و مرتكزاته .
- المطلب السادس : مفهوم الانسجام لغة واصطلاحا و آلياته .

تمهيد :

أخذت اللسانيات النصية بصفتها العلم الذي يهتم ببنية النصوص اللغوية و كيفية جرياتها في الاستعمال شيئا فشيئا مكانة هامة في النقاش العلمي للسنوات الأخيرة ، فلا يمكن اليوم أن نعدها مكملا ضروريا للأوصاف اللغوية التي اعتادت أن تقف عند الجملة معتبرة إياها أكبر حد للتحليل .

"ويقصد به التحصص الذي موضوعه النصية أي خصائص الاتساق و الانسجام التي تجعل النص عبارة عن تسلسل للجمل " .

ويعرفه صبحي إبراهيم الفقي " بأنه فرع من فروع اللغة الذي يهتم بدراسة جوانب عديدة أهمها الترابط أو التماسك ووسائله وأنواعه و الإحالة المرجعية و أنواعها و السياق النصي "

مفهوم لسانيات النص :

يقصد باللسانيات النص ذلك الاتجاه اللغوي الذي يعني بدراسة نسيج النص بانتضام و اتساق و انسجام و يهتم بكيفية بناء النص و تركيبته بمعنى ان اللسانيات تبحث عن الالياء اللغوية و الدلالية التي تسهم في بناء النص و تاويله ضف إلى ذلك ان هذه اللسانيات تتجاوز الجملة إلى دراسة النص و الخطاب بمعرفة البنى التي تساعد على انتقال الملفوظ من الجملة إلى النص او الخطاب و الانتقال من الشفوي إلى المكتوب النصي هذا ان لسانيات النص هي التي تدرس النص و تحلل الخطاب و لا تهتم بالجملة المنعزلة بل تهتم بالنص باعتباره مجموعة من الجمل المترابطة ظاهريا و ضمنيا و من ثم فقد انطلقت من لسانيات الملفوظ مع اميل بنفست. [1] Ebenueniste سواء اكانت تلك اللسانيات النصية او الخطابية ذات مرجعية غربية الاتساق و الانسجام من جهة ام ذات مرجعية عربية التماسك النصي و الوحدة العضوية و الموضوعية من جهة اخرى و من هنا فلسانيات النص text lingustics فرع من فروع علم اللسانيات العامة ingustique linguistics و تتعامل مع النص باعتباره نظام للتواصل و الابلاغ السياقي.

و في هذا يقول فان ديك uan dijk " إن كل خطاب مرتبط على وجه الاطراد بالفعل التواصلي ، و بعبارة أخرى .

[1] Benveniste e problemes de linguitque generale paris gallimard 1976

فإن المركب التداولي ينبغي ألا يخصص الشروط المناسبة للجمل و مقتضى الحال فيها ، بل يخصص هذا المركب ضروب الخطاب أيضا ، و إذا فإن أحد الأغراض السامية لهذا الكتاب هو الإعراب و الإفصاح عن العلاقات المتسقة الاطراد بين النص و السياق التداولي[1] "

و من ثم تهدف هذه اللسانيات إلى وصف النصوص و الخطابات نحويا و لسانيات في ضوء مستوياتها الصوتية ، و الصرفية ، و التركيبية و الدلالية ، و التداولية و البلاغية ... كما توصف الجمل حسب المدارس اللسانية العربية والغربية ، لأن النص جملة أو فقرة أو متوالية كبرى ، و ما ينطبق على الجملة الصغرى ينطبق كذلك على الجملة الكبرى .

و عليه ، تدرس لسانيات النص الخطاب أو النص على أساس أنه مجموعة من الجمل ، أو فضاء ممتد وواسع من الفقرات و المقاطع و المتواليات المترابطة شكلا ، و دلالة ، ووظيفة ، ضمن سياق تداولي و تواصلي معين ، و من ثم يحمل النص أو الخطاب مقصديات مباشرة و غير مباشرة ، و يهدف إلى الإبلاغ أو الإمتاع ، أو الإفادة أو التأثير أو الإقناع أو الاقتناع أ و الحجاج " [2] .

و تدرس لسانيات النص ما يجعل النص متسقا ومنسجما مترابطا بالتركيز على الروابط التركيبية و الدلالية و السياقية سواء أكانت صريحة أم ضمنية ، و لا تكتفي لسانيات بما هو مكتوب فقط بل تدرس حتى النصوص و الخطابات الشفوية و الملفوظات النصية القولية أي تبحث عن آليات بناء النص و استكشاف مختلف الوظائف التي يؤديها ضمن سياق تداولي معين .

---

[1] ينظر فان ذيك النص و السياق ص 20

[2] ينظر : عبد الفتاح كليطو ، الأدب و الغرابة ، دار الطليعة ، بيروت ، لبنان ، ط 1 ، 1982 ، ص 12 – 20 .

نشأة لسانيات النص :

قامت لسانيات النص على تجاوز الجملة إلى دراسة ما هو أوسع منها شكلا و دلالة ، و قد نشأت سنة 1952 مع هاريس بأمريكا ، و كان لها الأثر الكبير في تطوير الدرس اللساني ، فتولدت نظريات جديدة اهتمت بتحاليل النصوص و الخطابات و المحادثات في السبعينيات من القرن العشرين ، مازالت إلى اليوم تشكل أهمية في الدرس اللساني الحديث ، إذ فتحت نهجا علميا جديدا في مناهج تحليل النصوص ، يقوم على دراسة القواعد الجزئية و الشاملة المكونة للنص معتمدة على مقاربات عديدة أهمها النظريات البرغماتية و الحجاجية و العرفانية و علم الجمال و توصلت الدراسات في هذا المجال إلى نتائج علمية مفيدة مكنت الباحثين من إعادة تصوراتهم و تعديل رؤاهم ومواقفهم من فهم الخطاب و تحليله بطرق علمية ، غير أن هذا الفرع اللساني المهم لازال بعيد المنال في الدراسات العربية رغم بعض المحاولات الجادة "[1]

و تعتبر فرعا من فروع اللسانيات ، ويعنى بدراسة مميزات النص من حيث وحدة تماسكه و محتواه الإبلاغي التواصلي ، ومنه تظهر محاور الحد و المفهوم و ما يتصل بهما .

[1] ينظر : خليفة المساوي ، المصطلح اللساني و تأسيس المفهوم ، الرباط ، الجزائر ، ط1 ، 2013 ، ص 33 .

ـ المحتوى التواصلي وما يرافقه من عناصر ووظائف لغوية داخل مقام تواصلي.ـ التماسك و الاتساق أو ما نصطلح عليه بالنصية مقابلا للمصطلح الغربي لأن الاصطلاحات السابقة ليست إلا عناصر تندرج داخلها .

تحتل مسألة النصية مكانا مرموقا في البحث اللساني لأنها تجري على تحديد الكيفيات التي ينسجم بها النص الخطاب فهو المرجع الأول لكل عملية تحليلية تكشف عن الأبنية اللغوية و كيفية تماسكها ، و تجاوزها من حيث هي وحدات لسانية تتحكم فيها قواعد إنتاج متتاليات مبنية ، يشترك تحليل الخطاب و لسانيات النص كقطاعين لسانيين في الكشف عنها[1].

" وتهدف هذه اللسانيات إلى وصف النصوص و الخطابات نحويا و لسانيا ، في ضوء مستوياتها الصوتية و الصرفية و التركيبية و الدلالية و التداولية و البلاغية.....

كما توصف الجمل حسب المدارس اللسانية لأن النص جملة كبرى و ما ينطبق على الجملة الصغرى ينطبق على الجملة الكبرى ، و عليه فلسانيات النص هي التي تدرس النص على أساس أنه مجموعة أو فضاء ممتد وواسع من الجمل و الفقرات و المقاطع و المتواليات المترابطة شكلا ودلالة ووظيفة ، ضمن سياق تداولي و تواصلي ، و من ثم يحمل مقصديات مباشرة ، تهدف إلى الإبلاغ أو الإمتاع أو الإفادة أو التأثير أو الإقناع أو الحجاج ..... " [2]

[1] ينظر : أحمد مداس ، لسانيات النص نحو منهج لتحليل الخطاب الشعري ، الأردن ، ط 2 ، الجزائر ، 2009 ، ص 3 .

[2] جميل حمداوي ، محاضرات في لسانيات النص الألوكة ، ط 1 ، المغرب ، 2010 ، ص 17 ، 18 .

وتـدرس لسـانيات الـنص مـا يجعـل الـنص منسـقا ومنسـجما و مترابطـا بالتركيز على الروابط التركيبية و الدلالية و السياقية ، سواء أكانت صريحة أم ضـمنية ، ولا تكتفـي لسـانيات الـنص بمـا هـو مكتـوب فقـط بـل تـدرس حتـى النصـوص الشـفوية و الملفوظـات النصـية .، القوليـة أي تبحـث عن أليـات بنـاء النص ، و مختلف الوظائف التي يؤديها ضمن سياق تداولي معين "[1]

و من خلال ما سبق ذكره أن لسانيات النص ، من أهم فروع اللسانيات لكونهـا تهـتم بدراسـة الـنص باعتبارهـا الوحـدة اللغويـة الكبـرى ، و كـذلك تهـتم بجوانب عدة أهمها تماسك الاتساق و السياق و التواصل ....و غيرها .

مقاربات لسانيات النص :

و قد استفادت مجـالات عدة من نتـائج اللسـانيات النصـية ، و لعـل أهمهـا المجـال التعليمـي ، ذلـك أن النظـام التعليمـي فـي الجزائـر قـائم علـى المقاربـة بالكفاءات " بعد ما كان يعتمد علـى المقاربـة بالأهداف " و التـي تتخذ المقاربـة النصية مبدأ من مبـادئ تعليم اللغـة العربيـة ، بمعنـى أنـه لـم تـدرس مـواد اللغـة العربية قواعد ، بلاغـة ، عـروض ، .....مستقلة عن شكل فروع منفصـلة ، و إنما أصبحت تدرس في شكل تكاملي أي تعتمد اعتمادا كليـا علـى الـنص محـور العمليـة التعليميـة ، فهـو المنطلـق فـي تـدريس الفـروع ، أي أن يرجـع المعلـم و المتعلم للنص نفسه لدراسة النحو و الصـرف و البلاغـة و العـروض .....و هـو ما يعرف بالمقاربة النصية .

[1] جميل حمداوي ، محاضرات في لسانيات النص نحو منهج لتحليل الخطاب الشعري ، الأردن ، الجزائر ، ط 2 ، 2009 ، ص 19 .

و الجدير بالذكر أن النص كان محور إنشغال العديد من الباحثين و الدارسين في مجالات عدة و مختلفة و لا بأس أن نشير إلى مختلف المقاربات التي اهتمت بالنص و الخطاب ، و يمكن حصرها في مايلي :

أ / المقاربة المعجمية :

لقد تعاملت هذه المقاربة مع النص في ضوء رؤية دلالية معجمية ، مستعينة بالإحصائيات و المعطيات الكمية ، و يعني هذا أن هذه المقاربة كانت تدرس معاني الكلمات ، و تهتم بالحقول الدلالية و المعجمية داخل السياق النصي ، و قد اهتمت هذه المقاربة بتتبع دلالات الكلمات داخل النصوص بصفة عامة ، و الخطابات السياسية بصفة خاصة ، و قد اتكأت هذه المقاربة على التناول الإحصائي للكلمات المكررة و استجلاء نسبة تواردهما في النص ، و قد اهتمت أيضا بتحليل المقومات أو السيمات ، و دراسة العلاقات البنيوية بين الكلمات النصية ، والتميز بين الكلمات الحرفية و الكلمات الإيحائية "[1]

ب / المقاربة اللسانية التركيبية :

" ارتبطت باللساني الأمريكي " هاريس " الذي حاول أن يدرس النص أو الخطاب وفق المنهج اللساني التوزيعي باستعمال المكونات المباشرة و غير المباشرة ، و يعني هذا أن هاريس كان يدعو إلى تجاوز الجملة إلى النص أو الخطاب أو المقاطع التي يتكون منها ذلك النص ، و قد اعتبر النص جملة كبرى تخضع للمقاييس اللسانية و النحوية نفسها التي تخضع لها الجملة الصغرى ، و يعني هذا أن النص يتميز بمستويات عدة : صوتية ، فونولوجية ، صرفية تركيبية " [2]

[1] ينظر : جميل حمداوي ، محاضرات في لسانيات النص ، ص 22 .
[2] ينظر : المرجع نفسه ، ص 22 - 25 .

ج / المقاربة التداولية :

تبحث التداولية في كيفية اكتشاف السامع معاني و مقاصد المتكلم فقول " أنا عطشان " مثلا قد يعني أحضر لي كوبا من الماء وليس من اللازم أن يكون إخبار بأنه " عطشان " .، فالمتكلم كثيرا لا يعني مما تقوله كلماته ، إذا فهي تقوم على دراسة الاستعمال اللغوي فهي توظف المعنى اللغوي في الاستعمال اللغوي من حيث هو صيغة مركبة في السلوك الذي يولد المعنى " [1] .

هـ / المقاربة الحجاجية : البلاغة الجديدة :

تأسست البلاغة الجديدة أو البلاغة الحجاجية منذ سنة 1958 مع رجل القانون الشيكيشايمبيرمان chikichainburman ، و اللسانية البلجيكية لوسي أولبريختتيتيكا alberukhtitika ، وحينما أصدرا معا كتابهما " الوجيز في الحجاج : البلاغة الجديدة " .

و قد تبلورت هذه البلاغة أيضا مع ستيفان تولمان stfan toman في كتابه " استعمالات الدليل أو الحجة " ، و شارل هامبلان charl hablan في كتابه الأوهام " .

و عليه ، فثمة نوعان من الحجاج : حجاج عادي عند البلاغيين الجدد يستعمل آليات و تقنيات بلاغية و منطقية : أي مجمل الإستراتيجيات التي يستعملها المتكلم من أجل اقناع مخاطبة ، و في هذا المجال ، لقد ارتبطت البلاغة الجديدة بالحجاج ارتباطا وثيقا فاستعملت تقنيات البلاغة في عملية الإفهام و الإقناع .

و قد اهتم بها كل من بيرلمان و تيتيكا في كتابهما الوجيز في الحجاج : البلاغة الجديدة . و لقد ركز بيرلمان كثيرا على مبدأين رئيسين هما القصد و المقام ، و يمكن الإستفادة من هذا التصور الحجاجي التقليدي ، حيث يسعفنا في اكتساب خبرة منهجية دقيقة في تحليل نصوص ذات طبيعة حجاجية قوية كالنصوص القضائية و السياسية و الفلسفية " 1 .

[1] رضوان الرقبى ، الاستدلال الحجاجي التداولي و آليات اشتغاله ، مجلة عالم الفكر ، الكويت ، العدد 2 ، المجلد 40 ، ديسمبر 2011 ، ص 85 .

و الغرض من الحجاج ـ كما هو معروف ـ هو الاقتناع و من ثم فالحجاج فعالية تستلزم وجود أطراف تواصلية بينها قواسم حجاجية مشتركة ، إذ يمتلك المرسل الخطيب مؤهلات معرفية و أخلاقية كفائية ، و يستعمل في حجاجه اللوغوس الاستدلالي بغية إقناع الأخر ، و لو باستعمال خطاب الأهواء و الانفعالات و لا يعتمد الحجاج عند بيرمان على العنف ، أو التضليل أو التوهم ، بل غرضه هو بناء الحقيقة عن طريق الحوار البناء و الاستدلال الذي قد يكون ذهنيا و انفعاليا بمعنى الحجاج عند بيرلمان ليس قائما على الإقناع بالفرض و القوة و العنف ، بل هو قائم على الاقتناع الذاتي .

و / المقاربات النحوية للنصوص :

و التوليدية يقصد بأنحاء النصوص تلك الأنحاء التي تجاوزت البنيوية اللسانية و التوليدية التحويلية لنعوم تشومسكي لكونها توقفت عند الجملة و لم نتخطها إلى النصوص و الخطابات ، و ترتبط هذه المقاربة بالهولندي " فان ديك " و من ثم ، تهتم هذه الأنحاء بكيفية بناء النص مع اقتراح نماذج معينة لذلك ، وقد ركز فان ديك على اتساق النص وانسجامه و يعني هذا أنه لم يهتم بترابط النص لغويا و خطيا وظاهريا فحسب بل اهتم كذلك بتنسيق النص و انسجامه معنويا و ضمنيا و يشاركه في هذا التصور بعض الوظيفيين التداوليين ، مثل ميخائيل هالداي الذي اهتم بالنظام التواصلي الدينامي ، و اهتم أيضا بالمعلومة القديمة و المعلومة الجديدة مع تبيان دورهما في التواصل من جملة إلى أخرى ، و قد استعانت هذه المقاربة الوظيفة بمفاهيم تشومسكي ، مثل : الكفاية النصية والبنية العميقة النصية" [1]

و خلاصة القول إن لسانيات النص اشتغلت على مجموعة من المقاربات من بينها نجد المقاربة المعجمية التي تقوم بدراسة مدلولات الكلمات داخل

[1] ينظر : جميل حمداوي ، محاضرات في لسانيات النص ، ص 33 .

النص ، و اهتمامها بالحقول الدلالية داخل السياق ، و المقاربة التركيبية التي اهتمت بدراسة النص وفق المنهج التوزيعي ، و قد ارتبطت بأعمال هاريس الذي انتقل من دراسة الجملة إلى تحليل النص ، و نجد أيضا المقاربة التداولية التي ظهرت مع أو ستين حيث أنها تتجاوز من الملفوظات و الأقوال إلى الفعل الإنجازي ، و تهدف هذه المقاربة إلى إقناع المخاطب و توجيهه ، أي أنها تدل على دراسة أفعال الكلام ككل ، أما المقاربة الحجاجية تركز على حدوث التفاعل بين المتكلم و المخاطب و غرضها الإقناع عن طريق الأدلة و الحجج ، و أخيرا المقاربة النحوية فهي ترتبط بالهولند فان ديك .

و الذي لا يهتم ببناء النص من الناحية اللغوية أو الظاهرية فحسب بل يهتم به أيضا من الناحية السياقية و الانسجامية ، و كل هذه المقاربات لها دور كبير في بناء النص و تحليله و دراسته .

أهداف لسانيات النص :

يرى دي بوجراند " أن العمل الأهم اللسانيات النص هو دراسة مفهوم النصية من حيث هو عامل ناتج عن الإجراءات الاتصالية المتخذة من أجل استعمال النص " [1] .و تنطلق من دلالات عامة تتجاوز الجمل إلى وحدات نصية كبرى و يقول اللغوي الألماني روك " أخذت اللسانيات النصية بصفتها العلم الذي يهتم ببنية النصوص اللغوية و كيفية جريانها في الاستعمال شيئا فشيئا مكانة هامة في النقاش العلمي للسنوات الأخيرة ، فلا يمكن اليوم أن تعدها مكملا ضروريا للأوصاف اللغوية التي اعتادت أن تقف عند الجملة معتبرة إياها أكبر حد للتحليل ، بل تحاول اللسانيات النصية أن تعيد تأسيس الدراسة اللسانية على قاعدة أخرى هي النص ليس غير ، لكن هذا لا يعني أننا

[1] دي بوجراند ،ترجمة تمام حسن ، النص و الخطاب و الإجراء ، عالم الكتب ، القاهرة ، ط 1 ، 1998 ، ص 95 .

نعتمد المعنى المتداول بين الناس للنص بل ينبغي أن ندرج مفهومنا للنص كل أنواع الأفعال التبليغية التي تتخذ اللغة وسيلة لها " [1]

أي أن لسانيات النص تركز على بنية النصوص اللغوية ، و تعتمد على طريقتها في التداول و الوصف اللغوي للنص الذي لا يقف عند حدود الجملة فقط و إنما يتعدى ذلك إلى التحليل و التفسير لمختلف الظواهر اللغوية الموجودة فيه ، و يظهر ذلك بعد ما قال أحمد عفيفي " أن لسانيات النص اتخذت هدفا رئيسيا ترمى الوصول إليه و هو الوصف و التحليل و الدراسة .

اللغوية للأبنية النصية و تحليل المظاهر المتنوعة لأشكال التواصل اللغوي " [2]

من هنا تسعى لسانيات النص إلى تحليل البنى النصية الذي يتجلى في إحصاء الأدوات و الروابط التي تسهم في التحليل كما تسعى إلى تحقيق هدف يتجاوز قواعد إنتاج الجملة إلى قواعد إنتاج النص .

ومن أسباب اللجوء إلى الدراسة النصية هو أن التحليل القائم به على مستوى الجملة لم تعد كافية لتغطية مستوى النص ، و إيجاد العلاقة بين فقرة و فقرة ، نص و نص فلا يمكنه إدراك هذه الصلة و الترابط من خلال نحو الجملة بل النظرة النصية ، كما هي بمفهومها الواسع " [3]

---

[1] خولة طالب الإبراهيمي ، مبادئ في اللسانيات ، دار القصبة ، الجزائر ، د ط ، 2000 ، ص 167 ، 168 .

[2] أحمد عفيفي ، نحو النص اتجاه جديد في الدرس النحوي ، مكتبة زهراء الشرق ، القاهرة ، ط 1 ، 2001 ، ص 31 .

[3] ينظر : صبحي إبراهيم الفقي ، علم اللغة النص بين النظرية و التطبيق ، القاهرة ، مصر ، ط 1 ، 2000 ، ص 52 .

كما تهدف لسانيات النص إلى وصف النصوص نحويا و لسانيا ، فهي تدرس النص على أساس أنه جملة تجعل منه نصا منسجما ، مترابطا بالتركيز على الروابط التركيبية الدلالية .

و لهذا فقد ركز اهتمام لسانيات النص على الجملة من ناحية و النص من ناحية أخر ى فمن أهم ملامح لسانيات النص دراسة الروابط مع التأكيد على ضرورة المزج بين المستويات اللغوية المختلفة ، و هذا ما يؤدي إلى الاتساق الذي يتضح في تلك النظرة الكلية للنص دون فصل بين أجزاءه ، وقد " وظفت لسانيات النص من أجل تحليل النصوص و الخطابات على مستويات عدة : صوتية ، صرفية ، تركيبية ، معجمية ، دلالية ، و تداولية ، ابتداء من أصغر وحدة في النص هي الجملة إلى أصغر جملة في النص عبر عمليات التتابع و الترابط و التتالي " [1]

وهكذا يمكننا أن نحمل أهم الأهداف الأساسية للسانيات النص و المتمثلة في :

معرفة كيفية بناء النص و إنتاجه .

استجلاء مختلف الأدوات و الآليات و المفاهيم اللسانية التي تساعدنا على فهم النص ووصفه و تأويله .

استكشاف مبادئ الاتساق اللغوية الظاهرة .

التعرف إلى مختلف الأليات اللسانية في عملية تصنيف النصوص و الخطابات و تجنيسها و تنويعها و تبيان مكوناتها الثانية و تحديد سماتها المتغيرة " [2]

[1] جميل حمداوي ، محاضرات في لسانيات النص ، ص 57 .
[2] جميل حمداوي ، محاضرات في لسانيات النص ، ص 57 .

نستنتج أن لسانيات النص قائمة على مجموعة من الأهداف تمكننا من التعرف على النص ، و تحليله و كيفية إنتاجه و بنائه ، و بيان مختلف الطرق للتعامل مع النصوص التواصلية في شتى المجالات وفي مختلف المواقف الحياتية .

قضايا لسانيات النص :

يمثل كل نص فضاء التلقي فيه نصوص عديدة بما تتضمنه من رؤية فكرية و حضارية مختلفة يحكم الكاتب مزجها بطريقته الخاصة فيشكل نصا منسجما و متناسقا و يتجلى ذلك من خلال القضايا التالية .

أ/ الاتساق :

" هو مصطلح استعمله هاليدي و رقية حسن للإشارة إلى مجموعة من الروابط التي تتحكم في تنفيذ الجمل و تماسكها و ترابطها لغويا و تركيبيا ، و من هنا يحدث الاتساق حين يتوقف تأويل عنصر من الخطاب على تأويل عنصر آخر منه ، و عليه يبنى النص لسانيا بواسطة مجموعة من الروابط اللغوية التركيبية انطلاقا من الجملة الثانية حتى آخر جملة في النص " [1] .

و عليه فالاتساق هو من بين المصطلحات التي تساهم في بناء النص و ترابطه من خلال مجموعة من الروابط .

" و من بين هذه الروابط نجد ضمائر المنفصلة و المتصلة ، أسماء الإشارة و الموصولة و غيرها مما يساعد في بناء النص ، و يقصد به عادة التماسك الشديد بين الأجزاء المشكلة للنص من خلال عناصر لسانية معينة في

[1] المرجع نفسه ، ص 68 .

النظام اللساني " [1] و كلما كان هناك تماسك شديد بين الأجزاء الموجودة في النص أصبح النص متسقا .

كما يتجلى الاتساق المظاهر التالية :

ـ الترابط الموضوعي : بمعنى يعالج النص قضية معينة ، أو يتكلم عن موضوع محدد " [2] ، أي لابد من وجود وحدة عضوية بين فقرات النص النثري و بين الأبيات القصيدة الشعرية ، و في هذا يرى محمد خطابي أن النص هو " قبل كل شيء وحدة دلالية و ليست الجمل إلا الوسيلة التي يتحقق بها النص " [3]

ضرورة أن يتوفر النص على نوع من التدرج سواء كان الأمر متعلقا بالعرض أو السرد أو التحليل مما يجعل القارئ يتتبع الأحداث ، و يتنبأ بالنهاية لأن كل معلومة أو فكرة جديدة مرتبطة بمعلومة أو فكرة سابقة عنها ، و هكذا ينتقل القارئ بالتدرج بين الأفكار ، و إن غاب هذا التسلسل و التدرج يغيب معه الفهم و الاستيعاب لنص ككل .

يتعين أن يتوفر في النص أيضا معيار الاختتام ، و هذا من منطلق أن كل كيان لغوي يستوجب أن يتكون من مقدمة ، جوهر و خاتمة .

ـ أن يكون للنص هوية و انتماء و نوع حيث أن الكفاية النصية تتمثل في قدرة قارئ ما على التمييز بين أنواع من النصوص "[4] أي يميز النصوص السردية على الوصفية و الحوارية .

---

[1] نعمان بوقرة ، لسانيات الخطاب مباحث في التأسيس و الإجراء ، دار الكتب العلمية ، ط 1 ، لبنان ، 2012 ، ص 37 .

[2] ينظر : محمد الأخضر الصبحي ، مدخل إلى علم النص و مجالات تطبيقية ، الجزائر ، ط 1 ، 2008 ، ص 82 .

[3] محمد خطابي ، لسانيات النص ، مدخل إلى انسجام الخطاب ، دار البيضاء ، ط 1 ، بيروت ، 1991 ، ص 13 .

[4] ينظر : محمد الأخضر الصبحي ، المرجع السابق ، ص 83 ـ 84 .

و عليه " فالاتساق هو ذلك التماسك الشديد بين أجزاء المشكلة لنص أو خطاب ما ، و هو مظهر مميز للنص عن الانص ، لأن المتكلم اللغوي يعرف النص إذا توفر على وحدة كلية و ترابطت أجزاءه ، و اتسقت وحداته ، أما الانص فهو سيتم ينفكك أواصره ، وتهلهل روابطه البنيوية ، و تمزق نسيجه النصي ، و يعني هذا أن المتكلم يمتلك كفاءة نصية يستطيع بها أن يميز النص من الانص " [1]

أي لم يكن النص متسقا لا يمكن وضع أدوات الربط و التماسك .

ب / الانسجام :

إذا كان الاتساق يستند إلى التماسك النصي اللغوي الظاهري ، و يتحقق بترابط الجمل و تماسك المتواليات الصغرى ، فإن الانسجام يعتمد على عمليات ضمنية غير ظاهرة يوظفها المتلقي لبناء النص و إعادة انسجامه . [2]

يعتبر فان ديك أن تحليل الانسجام يحتاج إلى تحديد الدلالة التي ستمكننا من ذلك و هي دلالة نسبية أي أننا لا نؤول الجمل أو القضايا بمعزل عن الجمل و القضايا السابقة عليها ، فالعلاقة بين الجمل محدودة باعتبار التأويلات النسبية

[1] جميل حمداوي ، محاضرات في لسانيات النص ، المرجع السابق ، ص 69 - 70 .
[2] المرجع نفسه ، ص 75.

ج/ التناص :

يعد التناص من اهم المفاتيح الإجرائية لفهم الأدب المقارن بالخصوص و رصد عملية التناقض و الحواريين الحضارات و الثقافات الإنسانية في شتى المجالات الفكرية و الفنية و الأدبية و يعتبر أيضا أداة ناجحة لمقارنة النص الأدبي و استنطاق .....اللغوي و بنيته العميقة و الدخول إلى أغوار النص و استكاه دلالاته و تفاعلاته الخارجية و الداخلية [1].

فالتناص قضية مهمة في العملية النصية و دلك بلكتشاف خبايا النص و تفاعلاته مما يسهل عملية استيعابه.

د /**المقصدية** :

تعد المقصدية في المقابل الأجنبي احد المقومات الأساسية للنص باعتبار أن لكل من منتج خطاب غاية يسعى على بلوغها و نية تجسيدها و يستمد مفهوم القصد شرعية وجوده في الدراسات اللسانية قديما و حديثا من ان فصل كلامي يقترض وجود نية للتواصل و الابلاغ.[2]

[1] جميل حمداوي محاضرات في اللسانيات النص ص 95

[2] محمد الاخضر الصبحي مدخل إلى علم النص الامدي الجاخظ العسكري مجلات تطبيقية ص 96

هـ السياق :

يذهب محمد خطابي مستشهدا بروانو بول 1983 إلى ان مجال الخطاب ينبغي ان ياخذ بعين الاعتبار السياق الذي يظهر في الخطاب السياق لديهم يتشكل من المتكلم الكاتب و المستمع القارئ الزمان و المكان لانه يؤدي دورا فعالا في تأويل الخطاب . بل كثير ما يؤدي ظهور القول الواحد في سياقين مختلفين إلى تأويلين مختلفين [1]

مرتكزات لسانيات النص :

بما أن التماسك النصي هو الاتصال بين أجزاء النص للتمكن من تحليله و فهمه و استيعاب مضمونه لدى القارئ ، فإننا نستنتج أن لسانيات النص ترتكز على وصف الموضوعات المتناولة ، و بيان الروابط اللغوية و الدلالية الموجودة فيه ، و ما تؤدي إليه من اتساق و انسجام بين جمل النص ، حتى يغدو كأنها جملة واحدة و كذا تحليله و يتم فيه بيان الروابط الخارجية و الإهتمام بالسياق الذي يؤدي دورا هاما في لم النص التي تظهر متفتتة فتصبح متناسقة [2]

فلسانيات النص تركز على عنصر الوصف بما تقوم من وصف لمختلف المواضيع المتناولة و عدم إغفال الروابط اللغوية و أدوات الاتساق و الانسجام للوصول إلى تحليل النص مع مراعاة السياق الذي يعد أمرا ضروريا في اكتشاف المعنى ، و فهم مضمون النص ، إذ يعرف إبراهيم الفقى لسانيات النص بقوله " علم اللغة النصي هو ذلك الفرع من فروع اللغة باعتباره الوحدة

---

[1] محمد الخطابي لسانيات نص المدخل إلى انسجام خطاب ص53/52

[2] ينظر : صلاح فضل ، بلاغة الخطاب ، و علم النص ، ص 247 .

اللغوية الكبرى و ذلك بدراسة جوانب عديدة أهمها الترابط و التماسك ووسائله و أنواعه و الاحالة و المرحلية و أنواعها و السياق النصي و دور المشاركين في النص ، و هذه الدراسة تتضمن النص المنطوق و المكتوب على حد السواء [1] "

نستنتج من هذا الكلام أن لسانيات النص تهتم بدراسة النصوص المنطوقة و المكتوبة على السواء ، و تبحث في الوسائل التي تحقق تماسكها من خلال مجموعة من أدوات النحو و الآليات ، و هذا السبك النصي يتصل بالسياقات التي تساهم في إنتاج النص مع عدم إغفال دور المخاطب في هذه العملية .

و لهذا ينبغي أن يكون لكل نص هدف و بناء محكم و سياق خاص لأداء الرسالة التي تشغل حيزا فيه جدلية محكمة مضفورة من المفردات و البنية النحوية ، و هذه الجدلية تؤلف سياق خاصا بالنص " [2] و هذا يظهر من خلال الترابط بين أجزاء النص .

" فالاتساق و الانسجام يشكلان موضوعا للسانيات النص التي تدرس و تجعل شكل النص عبارة عن تسلسل للحمل لغاية فهم و استيعاب النص ، لذلك استخلص فان ديك أن تحليل النصوص يعتمد أساسا على رصد أوجه الربط و الترابط و الانسجام و التفاعل بين الأبنية الصغرى الجزئية ، و البنية الكلية الكبرى التي تجمعها في هيكل تحري منتظم " [3]

و بالتالي يعد الانسجام مطلبا رئيسيا في النص لأن دراسة النصوص تعتمد على عناصر لغوية و مكونات نفسية ومنطقية و دلالية و اتصالية و تداولية ، و تأسيس على ذلك فإن البحث في النصية يتخذ من النص و سياقاته

---

[1] صبحي إبراهيم الفقي ، علم اللغة النص بين النظرية و التطبيق ، ص 36 .

[2] أحمد عفيفي ، نحو النص اتجاه جديد في الدرس النحوي ، ص 95.

[3] سعيد حسن بحيري ، علم لغة النص ، المفاهيم و الاتجاهات الشركة المصرية العالمية لنشر لونجمان ، القاهرة ، ط1 ، 1997 ، ص 220 .

التداولية وحدة أساسية للدراسة أي أنها تجعل النص وحدة دراسية بدل الجملة و العلم الذي يهتم ببنية النصوص اللغوية و تحاول اللسانيات النصية أن تعيد تأسيس الدراسة اللسانية على قاعدة أخرى هي النص ليس غير . [1]

من أهم المفاهيم التي اهتمت و ارتكزت عليها لسانيات النص الاتساق و الانسجام.

أ / الاتساق :COLIESION

جاء في لسان العرب لابن منظور التوسقت الإبل اجتمعت وقت الابل طردها و جمعها و اتسق الإبل وتوسقت اجتمعت و قد وسق الليل واتسق و كل ما اتطم فقد اتسق و الطريق يأتسق و يتسق اي ينظم و اتسق القمر استوى قال تعالى: **{ فَلَا أُقْسِمُ بِالشَّفَقِ (16) وَاللَّيْلِ وَمَا وَسَقَ (17) وَالْقَمَرِ إِذَا اتَّسَقَ (18) الاتساق الاية 18/16**

جاء في لسان العرب : يقول الراء و ما وسق أي ما جمع وضم واتساق القمر امتلاؤه و اجتماعه و استواؤه ليلة ثلاثة عشرة و أربع عشرة ....و الوسق ضم الشيء وقيل كل ما جمع فقد وسق ....والاتساق الارتباط من خلال القوانين السابقين يبن لنا أن

[1] ينظر : أحمد عفيفي ، اتجاه جديد في الدرس النحوي ، ص 94 .

الاتساق معاني كثيرة إلا أنها تستخدم في مجملها في معاني الإجماع و الانضمام و الانتظام [1].

و يقول الزمخشري تسق الدر و غيره وتسقه ودر متسوق و متسق و تتسقت هذه الأشياء و تناسقت[2]

ب / اصطلاحا:

يعتبر الاتساق من المصطلحات الاساسية في لسانيات النص فقد احتل مساحة شاسعة في الدرس اللساني الحديث.

حيث عرفه محمد خطابي على انه تلك التماسك الشديد بين الاجزاء المشكلة للنص.خطاب ما و يهتم فيه بالوسائل اللغوية الشكلية التي تصل بين العناصر المكونة تجزا من خطاب [3]

[1] ابن منظور لسان العرب ط 4 دار صادر للطباعة و النشر لبنان 2005ص 13
[2] الزمخشري اساس البلاغة تج محمد قاسم ط 1 المكتبة العصر بيروت 2003 ص 84
[3] محمد خطابي لسانيات النص مدخل الى انسجام الخطاب ط 2 المركز الثقافي العربي المغرب 2006 ص 05

1/ الانسجام:

تعريف الانسجام:

لغة :جاء في لسان العرب مادة " سجم " : سجمت العين الدمع و السحابة الماء سجمت و سجوما و سجمانا : و هو الدمع و سيلانه قليلا كان أو كثيرا .

و العرب تقول دمع ساجم و دمع مسجوم : سجمته العين سجمنا ... و كذا عين سجوم وسحاب سجوم ، و انسجم الماء و الدمع ، فهو منسجم إذا انسجم أي اتصب ، وسجمت السحابة مظهرها تسجيما و سجاما إذا صبته .... و سجم العين و الدمع الماء يسجم سجوما و سجاما إذا سال و انسجم ، و أسجمت السحابة دام مطرها .[1]

ب/ اصطلاحا :

يعتبر الانسجام أعم من الاتساق كما أنه يعد أعمق منه ، بحيث يطلب الانسجام من المتلقي النظر إلى ماهو ليس شكليا و لا معجميا بل إلى علاقات خفية قائمة داخل النص المراد دراسته حيث يهتم بترابط المفاهيم و العلاقات الدلالية المتحققة داخله[2] .

* حيث اعتبر فندايك اثناء تحليله لنص الانسجام بانه التماسك الدلالي بين الابنية النصية [3] و لقد ربط بين التماسك الدلالي و البنية العميقة بينما التماسك الشكلي يخص البنية السطحية للنصوص فالأول يدرسه الانسجام و الثاني يهتم بالسياق و الاتساق.

---

[1] ابن منظور ، أبو الفتح جمال الدين ، لسان العرب ، دار صادر للطباعة و النشر بيروت ، 2009 ، ج 8 - 7 ، ص 131 .

[2] سعيد حسن بحيري ، لغة النص المفاهيم و الاتجاهات ، ص 220 .

[3]

فالانسجام عبارة عن مجموعة من العلاقات الدلالية التي تربط الأجزاء الكبرى للنص في بنيته العميقة .

و ذهب " صبحي إبراهيم الفقي " إلى التوحيد بين المصطلحي ، حيث رأى أن كليهما يعنيان معا التماسك النصي فوجب بذلك التوحيد بينهما و اقترح مصطلح ثم قسمه بعد ذلك إلى التماسك بما يحقق التماسك الشكلي للنص الثاني والثاني يهتم بعلاقات التماسك الدلالية بين أجزاء النص من ناحية و ما يحيط به من سياقات من ناحية أخرى [1]

وهذا الأخير هو الذي أطلق عليه بعض الباحثين مصطلح الانسجام .

و يوجد مفهوم آخر للانسجام حيث يمتاز بطبيعة دلالية تحريرية تظهر من خلال علاقات و تصورات تعكسها الكلمات و الجمل أيضا إلا أنها تحتاج إلى قدرة معينة على استخراجها ووصفها " [2] و من هذا فإن الانسجام يتجاوز الجانب الشكلي إلى المستوى الدلالي .

حيث أن مصطلح الانسجام كثيرا ما يتدخل مع مصطلح الاتساق ، و هو تداخل يعكس مدى العلاقة التي تربط بينهما فالاتساق النصي يتوقف على علاقتها الدلالية الداخلية بينما الانسجام يتوقف على علاقاته مع المحيط خارج لساني [3] "

و من هنا تقول بأن الاتساق يرتبط بالعلاقات النحوية أو المعجمية و أما الانسجام يرتبط بروابط الدلالية .

---

[1] صبحي إبراهيم الفقي ، علم اللغة النصي بين النظرية و التطبيق ، دار قباء ، القاهرة ، 1421 - 2000 ، ص

[2] قزوجي لمياء ، انسجام الخطاب في رواية الجازية و الدراويش ، دراسة تطبيقية في ضوء علم النص ، رسالة ماجستير ، جامعة باجي مختار ، عنابة ، 2011 - 2012 ، ص 66 .

[3] فتيحة بوسنة ، انسجام الخطاب في مقامات جلال الدين السيوطي ، مقاربة تداولية ، د ط ، الكتب الجديدة المتحدة لبنان ، 2004 ، ص 32 .

من بين أهم المفاهيم التي اهتمت و ارتكزت عليها لسانيات النص الاتساق و الانسجام .

لقد سبق وتطرقنا لمفهوم الاتساق ليس من الداعي تكراره ، أخذنا فقط لمحة وجيزة عنه لكي نبين معنى المصطلحين ، فالاتساق هو من بين المصطلحات الأساسية في لسانيات النص فقد احتل مساحة شاسعة في الدرس اللساني الحديث .[1]

أما فيما يتعلق بمفهوم الانسجام في اللغة فقد جاء كالتالي :

جاء في لسان العرب مادة " سجم " : سجمت العين الدمع و السحابة الماء سجمت و سجوما و سجمانا : و هو الدمع و سيلانه قليلا كان أو كثيرا .

و العرب تقول دمع ساجم و دمع مسجوم : سجمته العين سجمنا ... و كذا عين سجوم وسحاب سجوم ، و انسجم الماء و الدمع ، فهو منسجم إذا انسجم أي اتصب ، وسجمت السحابة مظهرها تسجيما و سجاما إذا صبته .... و سجم العين و الدمع الماء يسجم سجوما و سجاما إذا سال و انسجم ، و أسجمت السحابة دام مطرها .[2]

اصطلاحا :

يعتبر الانسجام أعم من الاتساق كما أنه يعد أعمق منه ، بحيث يطلب الانسجام من المتلقي النظر إلى ماهو ليس شكليا و لا معجميا بل إلى علاقات خفية قائمة داخل النص المراد دراسته حيث يهتم بترابط المفاهيم و العلاقات الدلالية المتحققة داخله .

---

[1] ابن منظور ، أبو الفتح جمال الدين ، لسان العرب ، دار صادر للطباعة و النشر بيروت ، 2009 ، ج 8 - 7 ، ص 131 .

[2] سعيد حسن بحيري ، لغة النص المفاهيم و الاتجاهات ، ص 220 .

فالانسجام عبارة عن مجموعة من العلاقات الدلالية التي تربط الأجزاء الكبرى للنص في بنيته العميقة .

و ذهب " صبحي إبراهيم الفقي " إلى التوحيد بين المصطلحي ، حيث رأى أن كليهما يعنيان معا التماسك النصي فوجب بذلك التوحيد بينهما و اقترح مصطلح ثم قسمه بعد ذلك إلى التماسك بما يحقق التماسك الشكلي للنص الثاني والثاني يهتم بعلاقات التماسك الدلالية بين أجزاء النص من ناحية و ما يحيط به من سياقات من ناحية أخرى [1]

وهذا الأخير هو الذي أطلق عليه بعض الباحثين مصطلح الانسجام .

و يوجد مفهوم آخر للانسجام حيث يمتاز بطبيعة دلالية تحريرية تظهر من خلال علاقات و تصورات تعكسها الكلمات و الجمل أيضا إلا أنها تحتاج إلى قدرة معينة على استخراجها ووصفها " [2] و من هذا فإن الانسجام يتجاوز الجانب الشكلي إلى المستوى الدلالي .

حيث أن مصطلح الانسجام كثيرا ما يتدخل مع مصطلح الاتساق ، و هو تداخل يعكس مدى العلاقة التي تربط بينهما فالاتساق النصي يتوقف على علاقتها الدلالية الداخلية بينما الانسجام يتوقف على علاقاته مع المحيط خارج لساني " [3]

و من هنا تقول بأن الاتساق يرتبط بالعلاقات النحوية أو المعجمية و أما الانسجام يرتبط بروابط الدلالية .

---

[1] صبحي إبراهيم الفقي ، علم اللغة النصي بين النظرية و التطبيق ، دار قباء ، القاهرة ، 1421 - 2000 ، ص 58

[2] قزوجي لمياء ، انسجام الخطاب في رواية الجازية و الدراويش ، دراسة تطبيقية في ضوء علم النص ، رسالة ماجستير ، جامعة باجي مختار ، عنابة ، 2011 - 2012 ، ص 66 .

[3] فتيحة بوسنة ، انسجام الخطاب في مقامات جلال الدين السيوطي ، مقاربة تداولية ، د ط ، الكتب الجديدة المتحدة لبنان ، 2004 ، ص 32 .

آليات الانسجام :

إن الكلام عن آليات الانسجام يقودنا إلى الحديث عن دور القارئ و جهده التأويلي الذي يبذله لربط أجزاء النص دلاليا ، و ذلك بالتدرج في ينيةمعرفية كلية ، تكون بدايتها رصد العلامات الخفية التي تجعل من النص متماسك الوحدات ، فالمتلقي المبدع له دور كبير في الحكم على انسجام النصوص و ترابطها ، و من مبادئه و آلياته تتمثل في :

1 / السياق :

يعتبر السياق من أهم الرسائل المعتمدة عليها في دراسة النصوص و يقصد به ، مجموعة من العناصر الخارجية التي تساعد في نقل المعلومات أو تنشيط التفاعل بين المرسل و المتلقي ، بحيث كل جملة مهما كانت تحتاج دائما إلى سياق الجمل التي نجدها في كتب النحو و المؤلفات اللسانية سياقات تأويلية مبنية على القوالب اللغوية التي تساهم في بناء التأويلي له " [1] فيتضح لنا بأن السياق يشكل من علاقة النص بالقارئ أو المتلقي ، نجد أن له أهمية كبيرة في تحقيق الانسجام في النص ، كما أنه يساهم في إحداث التماسك بين أجزاء النص ، و يذهب و يرى " براون ويول " إلى أن محلل الخطاب ينبغي أن يأخذ بعين الاعتبار السياق الذي يظهر فيه الخطاب و السياق لديهما يتشكل من المتكلم الكاتب و المستمع و القارئ الزمان و المكان لأنه يؤدي دور فعالا في تأويل الخطاب ، و كثيرا ما يؤدي إلى ظهور قول واحد في سياقين مختلفين " [2]

[1] غنية توصيف ، الاتساق و الانسجام في قصيدة مديح الظل العالي لمحمود درويش ، مقاربة لسانية نصية ، مذكرة لنيل شهادة الماجستير ، ص 43 ، 44 .

[2] براون ويول ، تحليل الخطاب ، ترجمة ، محمد لطفي الزليطي و منير التريكي ، نشر العلمي ، السعودية ، 1997 ، ص 37 .

و المقصود من هذا أن السياق يتشكل من متكلم و كاتب و يربط بينهما نفس الزمان و المكان .

و للسياق خصائص و هي كالأتي [1]:

1 / المرسل : و هو المتكلم أو الكاتب .

2 / المتلقي : المستمع أو القارئ .

3 / الزمان والمكان : و هو الإطار الزماني لوقوع الحدث .

4 / الموضوع : أي الفكرة التي يدور حولها الحدث الكلامي .

5 / **الحضور** : مستمعون آخرون حضورهم يساعد فهم الحدث الكلامي .

6 / **القناة** : كيف تم التواصل بين المشاركين في الحدث الكلامي .

7 / **النظام** : يكون إما لغة أو لهجة أو أسلوب .

8 / شكل الرسالة : شكلها جدالا موعظة .

9 / المفتاح : ويتضمن التقويم هل الرسالة شرحا مثيرا أو موعظة حسنة .

10 / **الغرض** : أي القصد من الرسالة التي ينقلها المشاركون يجب أن يكون نتيجة للحدث التواصلي .

و نستنتج من هذه خصائص السياق أنه يعتمد على العناصر التي سبقت بحيث أن لها دوركبير و فعال له يجب الارتكاز عليها .

[1] المرجع السابق ، محمد خطابي ، لسانيات النص ، مدخل إلى انسجام الخطاب ،59.

2 / مبدأ التغريض :

يعتبر مبدأ التغريض الوسيلة الأساسية المعتمدة عليها في اكتساب خاصية الانسجام في النص ، و يعرفه " براون ويول " بأنه نقطة بداية قول ما " و بنفس المفهوم جاء تعريف آخر للتغريض هو كل قول ، كل جملة ، كل فقرة ، كل حلقة و كل خطاب منظم حول عنصر خاص يتخذ كنقطة بداية " [1] .

3 / مبدأ التأويل المحلي :

يرى محمد خطابي " تتمثل وظيفته في الطاقة التأويلية لدى المتلقي باعتمادها على خصائص السياق كما أنه مبدأ متعلق أيضا بكيفية تحديد الفترة الزمنية في تأويل مؤشر زمن مثل الآن " [2]

و يعرفه أحمد عرابي بقوله : هو الذي يعتمد فيه القارئ على إعمال فكرة بحيث يستعين على ما عنده من آليات لغوية خارج النص أو ضمنه يتوصل إلى الدلالة المرادة " [3]

يتبين لنا من خلال هذين التعريفين بأن مبدأ التأويل المحلي يجعل المتلقي مقيدا بالمفهوم الذي بنى عليه النص أو الخطاب ، و لا يخرج عن نطاقه كما يجب أن يتقيد بسياق يكون في متناوله و لا يكون أكبر مما يحتاجه من أجل الوصول إلى تأويل ما ، فيكون قصد تمكين المحلل من تحديد تأويل ملائم و معقول " [4]

---

[1] المرجع نفسه ، ص 59 .

[2] المرجع السابق ، محمد خطابي ، لسانيات النص ، مدخل إلى انسجام الخطاب ، ص 86 .

[3] أحمد عرابي ، أثر التخريجات الدلالية في الخطاب القرآني ، ديوان المطبوعات الجامعية ، ط 1 ، تيارت ، الجزائر ، 2010 ، ص 86 .

[4] نور الدين السد ، الأسلوبية و تحليل الخطاب ، دراسة في النقد العربي الحديث ، تحليل الخطاب الشعري و السردي ، ج 2 ، دار هومة للطباعة و النشر والتوزيع ، الجزائر ، ص 52 .

4 / مبدأ التشابه :

يتم مبدأ التشابه عبر تشابه نص مع نصوص أخرى حيث يتعامل المتلقي مع النصوص من خلال التجربة التي اكتسبها بفعل القراءة و يؤدي إلى استخلاص الخصائص و المميزات النوعية من الخطابات " [1]

و هذه الخصائص تمكنه من قياس بعضها على بعض من أجل الفهم و التأويل بناء على المعطى النصي الموجود أمامه ، و لكن بناءا أيضا على الفهم و التأويل في ضوء التجربة السابقة أي النظر في الخطاب الحالي في علاقة مع خطابات سابقة تشبهه .[2]

و يتضح لنا مما سبق بأن مبدأ التشابه من الوسائل التي تساعد المتلقي في تأويل النص ، واكتشاف خصائصها ، و التنبؤ بما يمكن أن يكون في نهاية الخطاب أو النص .

و يتضح لنا مما سبق بأن مبدأ التشابه من الوسائل التي تساعد المتلقي في تأويل النص ، و اكتشاف خصائصها ، و التنبؤ بما يمكن أن يكون في نهاية الخطاب أو النص .

[1] مليكة دحامنيةهومنيو ، طبق النص أو فلفة تأويل النصوص ، محاولة لتحديد المصطلح ، مجلة الخطاب ، ماي ، 2006 ، ص 26 .

[2] المرجع السابق ، محمد خطابي ، لسانيات النص ، مدخل إلى انسجام الخطاب ، ص 58

المبحث الثاني : تعليمية النص الأدبي :

- المطلب الأول : مفهوم النص الأدبي .
- المطلب الثاني : معايير اختيار النصوص الأدبية .
- المطلب الثالث : خطوات تحليل النصوص الأدبية .
- المطلب الرابع : أهمية النص الأدبي .
- المطلب الخامس : أبعاد التربوية لوضع النصوص الأدبية .
- المطلب السادس : تعليمية الروافد اللغوية و مشكلات تعليمية النص الأدبي .

تعريف النص الأدبي :

النص الأدبي ولاند بارد بالقياس إلى مبدعه ويشبه النطفة التي تقذف في الرحم فينشأ عنها وجود بيولوجي ، ولكن الوليد على شرعيته البيولوجية و الوراثية لا يحمل بالضرورة كل الخصائص الآلية النفسية و الجسدية ، فهو عالم ضخم متشعب ، رسالة مبدعة ، تنتهي لدى الفراغ من تديبحة فهو لا يرافقه إلا في رحلة المخاطب أو لحظة الصفر ، هذه اللحظة التي تصاحب ميلاد اللفظ الفني ، و هذا الخير يعمل على ميلاد الجملة الفنية التي تؤدي إلى ميلاد النص الفني ، و بالتالي ما اللغة و الأسلوب إلا طبيعة لنتائج الزمان البيولوجي " [1] إلا أن النص يتخذ تتلون بتلون صاحب التعريف و الدارس للنص الأدبي نجده عنده البنيويين و الشكلين و عند السيميائين نحو الدلالة .

ويوجد تعريف آخر للنص الأدبي : بأنه مبنى لغوي جملي التي تبتعد عن المألوف و الشائع و المعتاد بمثابة منبر له خصائص القدرة على إثارة الإعجاب ، و هي بذلك عبارة عن قطع أدبية موجزة شعرا أو نثرا " [2]

تؤخذ من ذخائر الأدب العربي لتحقيق أهداف معينة مثل تعليم اللغات و التعرف على جوانب الدلالية و المعجمية و الصوتية كتلك علاقة النص باللغة و البناء الداخلي للنص و الخارجي و ترقية الذوق الأدبي لدى القارئ أو المستمع .

---

[1] عمر أبو حزمة ، نحو النص ، نقد النظرية و بناء أخرى ، ط 1 ، الأردن ، 2004 ، عالم الكتب الحديث ، ص 33 .

[2] بشير إبرير ، تعليمية النصوص الأدبية بين النظرية و التطبيق ، ط 1 ، الأردن ، 2007 ، عالم الكتب الحديث ، 129 .

عرف النص الأدبي مفهوم آخر عند التفكيكيين فلم يعد النص عندهم و في نظرهم جسما كتابيا مكتملا أو مضمونا يحده كتابا أو هوامش بل نسخ من الأثار التي تشير بصورة لانهائية إلى أشياء ما غير نفسها إن صعوبة إعطاء مفهوم النص الأدبي تنبه له العديد من النقاء و من بينهم " توتمان " حيث يقول " إن الوقوف على دلالة النص الأدبي غير ممكنة ، دون الإستاد على دلالات النصوص الثقافية المعاصرة لها في إطار التشابه و التكامل ، و في تقاسمها للموضوع الإجتماعي " [1]

يقول عبد الملك مرتاض " إن النص الأدبي ليس مجرد تفاحة لذيذة تلتهمها بشراهة ، ثم لا نكاد نفكر في الشجرة التي أثمرتها ، بل أنت روح ونفس ، وقبس وجمال ، وحكمة ولغة ولا شيئا .... النص هو الخاصة حالا فيها جاثما كالقدر ، و الكتابة هي الكاتب قابعا بين كلماتها حيث تضحكك أو حين تبكيك أو حين تمنعك أو تؤذيك " [2]

يفهم من هذا القول أن النص لم يأت صدفة ، مع التركيز على ارتباط النص بمؤلفة .

إن المقصود بالنصوص الأدبية عند عبد الحليم ابراهيم " القطع المختارة من التراث الأدبي ، يتوافر فيها الجمال و تعرض فكرة متكاملة أو عدة أفكار مرتبطة " [3] .

[1] عبد سرسار ، تحليل الخطاب الأدبي و قضايا النص ، منشورات دار الأديب ، وهران ، 2006 ، ص 27 .

[2] عبد الملك مرتاض ، القراءة بين القيود النظرية و حرية التلقي ، مجلة تجليات الحداثة ، ص 39 .

[3] مصطفى خليل الكسواني ، وزهدي محمد ، المدخل إلى تحليل النص الأدبي و علم العروض ، دار الصفاء للنشر و التوزيع ، عمان الأردن ، ط 2010 ، ص 33 .

معايير اختيار النصوص الأدبية :

إن غاية تدريس الأدب أمور تتصل بالحياة ، و بالفن الأدبي و كذلك بناء الدارسين من حيث مستواهم العقلي و النفسي و تطوير مواهبهم لذلك ليس من السهل على واضع المنهج اختيار النصوص الملائمة التعليمية يجب على الفريق المكلف بذلك قبل ولوجهم في عملية الاختبار يجب عليهم التعرف على أهداف التعليم بشكل عام لأن المحتوى بشنق أصل من هذه الأهداف التي بتشنق بدورها من البيئة و متطلبات المجتمع فهم يراعون أمورا كثيرة منها :

1 ـ ما يتعلق بمستويات التلاميذ :

أن يكون النص من الطول بحيث يكون كافيا لتحصيل المتعة للقارئ و كافيا أيضا لتصوير ما سبق من مظاهر اجتماعية أو أساسية و كذلك لتوضيح بعض الخصائص الفنية " [1]

أن تكون بعض النصوص المختارة مما ترمي إل تهذيب النفس ، و إثارة العواطف و الجرأة في نفوس التلاميذ " [2]

أن يكون النص قريبا من اهتمام المتعلمين ، و ميولهم و حاجاتهم و أهدافهم من التعليم و معارفهم وخبراتهم السابقة و تخصصاتهم "

[1] عبد العليم ابراهيم ، الموجه الفني المدرسي اللغة العربية ، دار المعارف ، مصر ، ط 8 ، 1975 ، ص 120 .

[2] المرجع نفسه ، ص 120 .

2 / ما يتعلق بتنظيم المنهج و طرائق التدريس :

أن يساير النص أهداف المنهج ، فإذا طلب المنهج عرض الفنون الشعرية المختلفة في العصر الجاهلي أو تصوير الحياة السياسية في الشعر الأموي أو التفرقة بين النثر العلمي و النثر الأدبي في العصر العباسي .

أن تكون الكلمات خفيفة على اللسان سهلة في مخارجها ، وتفضل الكلمات الشائعة المعروفة لدى أكبر عدد ممكن من المتعلمين و المحسوسة التي يتيسر رسمها أو تصويرها و التي يكتفي بها للدلالة على مفهوم الواحد .[1]

أن يكون متنوعا يشمل أهم الأغراض و الفنون ، و يساير أهداف المنهج و أغراضه .[2]

3 / ما يتعلق بتنظيم النصوص في ضوء العصور التاريخية :

أن يكون النص بمثل روح عصره و يصور أهم ما فيه من ظواهر اجتماعية أو سياسية أو غير ذلك .

أن تكون مجموعة النصوص المختارة للعصر المدروس ، صورة واضحة و متكاملة لهذا العصر ، من حيث أدبه ، و خصائصه الفنية ، وتاريخية المرتبطة بهذا الأدب " [3]

أن يتنوع الاختبار ليشمل الشعر بفنونه ، و النثر بأنواعه ، كما ينبغي أنه يتناول ما يصور الفكر العربي الإسلامي في شموخه الحضاري . [4]

هذه أهم معايير اختيار النصوص الأدبية و التي تساعد الطلبة و التلاميذ على التفاعل و تذوق النصوص الأدبية شعرية منها كانت أم نثرية .

---

[1] المرجع السابق ، عبد العليم إبراهيم ، الموجه الفني المدرسي اللغة العربية ، ص 267

[2] أحمد صومان ، أساليب تدريس اللغة العربية ، دار زهران للنشر و التوزيع ، الأردن ، د ط ، 2009 ، ص 308 .

[3] عبد العليم إبراهيم ، الموجه الفني المدرسي اللغة العربية ، ص 265 .

[4] فخور الدين عامر ، طرائق التدريس الخاصة باللغة العربية و التربية الإسلامية ، طباعة الإدارة المكتبة ، ط 2 ، 2000 ، ص 141 .

خطوات تحليل النص الأدبي :

لتدريس النص الأدبي يجب إتباع الخطوات التالية .[1]

1 ـ التعريف بصاحب النص : وهو على الأستاذ أن يطلب من التلاميذ تخضير حياة الشاعر و في تنشيط الدرس يعتمد الأستاذ إلى طرح أسئلة جزئية دقيقة على التلاميذ تقودهم إلى التعريف بصاحب النص و بجوانب نصه .

2 ـ تقديم موضوع النص : يلي بعد ذلك تقديم موضوع النص بقراءة سليمة مراعيا طريقة الإلقاء المناسبة بجو النص الأدبي و يعني التجاوب مع طبيعة النص ، و يلي ذلك قراءات فردية من طرف التلاميذمع مراعاة العناية و تصحيح الأخطاء المباشرة .

3 / إثراء الرصيد اللغوي : بحيث يجتهد الأستاذ في تعين بعض المفردات و التراكيب اللغوية الجديرة بالشرح التي تؤدي دورا هاما في اكتشاف المعنى الخفي من خلال التركيب الظاهر و التي تصل بالدارس إلى الشرح الصحيح وعدم إكثار الأستاذ من الشرح اللغوي للكلمات و التراكيب بل ينبغي التوقف عندما ما هو كاف لإدراك المتعلم للمعنى على أن يتم الشرح بالتعريف المعجمي على المعنى ثم إلى ما توحي به من دلالات .

4 ـ اكتشاف معطيات النص : الأستاذ في هذه المرحلة بصدد توجيه المتعلمين إلى اكتشاف ما يتوفر عليه النص من معانا و أفكار من مشاعر و انفعالات و عواطف من تعابير حقيقية و مجازية من أساليب مختلفة بحيث يتوصل الأستاذ إلى جعل التلاميذ يكتشفون معطيات النص عن طريق صياغة الأسئلة مبسطة تسمح بالمشاركة و الفهم .

[1] سعدون محمد الساموك ، وهدى علي جواد الشمري ، ط 1 ، 2005 ، ص 217 .

5 ـ مناقشة معطيات النص : يوضح المتعلم في هذه المرحلة في وضعية تسخير لمكتسباته ليسلط ملكته النقدية على معطيات واردة في النص ، و لا شك في هذه المرحلة من دراسة النص مرحلة مناسبة لتدريب التلاميذ على إدماج معارفهم فتوظف في مناقشة معاني النص الأمر الذي يعطي للنص شكلا ينبض بالحياة .

6 ـ تحديد بناء النص : من باب الموضوعية فإن خصائص النصوص الأدبية هي اللاتجانس ، لا يجب الإقرار في بداية الأمر بأن نص الأدبي لا يظهر نص حجاجيا أو سرديا أو وصفيا أو تفسيريا ، ظهور انتقائيا محظ لنمط من هذه النصوص حيث أن عناصر وصفية أو حجاجية أو غير ذلك تتخلل النص السردي أو الوصفي أو العكس ورغم ذلك فإن هناك نوعا يظهر على أنواع أخرى .

7 ـ تفحص الاتساق و الانسجام : في هذه المرحلة يتدرب التلميذ على الوقوف على أدوات الربط بين فقراته ، الأمر الذي يجعله يكتب نصا متماسكا يحمل متألفة لأن النص منتوج مترابط في الأفكار و متوافق المعاني ، ، فالاتساق هو تماسك بين الأشياء المشكلة للنص و يقوم على العلاقات و يربط بين شيئين وهذا الربط يتم من خلال علاقات معنوية التي تنتج بواسطة وسائل دلالية ، بينما الانسجام من نظرة شاملة تضع مقاربة النص في البنية الدلالية و الأسئلة الواردة في الكتاب عن تفحص مظاهر الاتساق و الانسجام في تركيب فقرات النص [1].

[1] أبو بكر الصادق سعد الله ، كمال خلفي ، دليل أستاذ اللغة العربية ، ط 1 ، د ت ، ص 10 - 11 .

8 ـ أجمل القول في تقدير النص : و هي المرحلة الأخيرة من دراسة النص حيث يصل الأستاذ بتلاميذه إلى تلخيص أبرز الخصائص الفنية و الفكرية للنص مع التأكيد على خصوصيات في التوظيف اللغوي و كذا الوسائل الأسلوبية التي استعملها و التي تعكس الرؤية الجمالية للأديب و تميزه عن غيره ، و يتم هذا عن طريق صباغة الأسئلة ، دقيقة مناسبة تساعد على إبراز الجانب الفكري و الفني للنص[1] .

[1]المرجع السابق ، أبو بكر الصادق سعد الله ، كمال خلفي ، دليل أستاذ اللغة العربية ، ص 10 ـ 11 .

أهمية النص الأدبي :

لتدريس الأدب أهمية كبيرة تبدو من خلال الأهداف التي يسعى لتحقيقها من وراء تعليمه و يمكن تلخيص أهداف تدريس الأدب في النقاط التالية :

- تنمية ثروة الطلاب اللغوية و الفكرية من خلال النصوص الأدبية الرقية بما فيها من ألفاظ جديدة ، و تراكيب مبتكرة معان متعددة تمكنهم من جودة التعبير .
- مساعدة الطلاب على فهم النصوص الأدبية و إدراك مواطن الجمال فيها و تذوقها و تحليلها و نقدها و استنباط الأحكام الأدبية فيها .
- تدريب للطلاب على حسن الأداء و جودة الإلقاء و تمثيل المعنى المتضمن في النص الأدبي .
- تهذيب ميول الطلاب و تربية شخصياتهم بما تشبه النصوص الأدبية من معان سامية تؤثر في نفوسهم و توقظ شعورهم " [1]
- تعليم الطلاب ما يناسبهم من الأدب قديمة و حديثة تعليما يستشير منهم و يحببه إليهم .
- تشجيع أصحاب المواهب الأدبية عن الطلاب ، و إتاحة الفرصة لهم لتنمية مواهبهم في مختلف الفنون الأدبية " [2] .

لقد أدرك المربون أهمية الأدب ، و أخذ ينظرون إليه نظرة شاملة يحيطون فيها بكل ما يتعلمه الطلبة من فنون في مراحل التعليم المختلفة لتدريس الأدب أيضا

---

[1] سعدون محمد الساموك و هدى علي جواد الشمري مناهج اللغة العربية و طرائق تدريسها دار وائل للنشر ، عمان ، الأردن ، ط 1 ، 2005 ، ص 217 .

[2] علي سامي الحلاق ، المرجع في تدريس مهارات اللغة العربية و علومها ، المؤسسة الحديثة للكتاب طرابلس ، لبنان 2010 ، ص 330 .

غايات بعيدة فقراءة النصوص الأدبية و دراستها عدد من الشين يولد الطفل و التكنيد القدرة على التذوق عميق ، يمكنه من أن يختار بحكمه و دراية ما يريد رؤيته " [1] .

الأبعاد التربوية لوضع النصوص الأدبية :

في بداية البحث وضع دراسة موضوع من خلال مقارنة الموضوع بالمفاهيم العلمية و من الأبعاد التربوية لوضع النصوص الأدبية ، الأهداف ا، الطريقة و الكتاب المدرسي ، و تحديد أبعاد الكتاب المدرسي لاسيما اللغوية و الثقافية منها في ضوء واقع المجتمع متخذين المرحلة المتوسطة أنموذجا كما تصف بعض المعايير العلمية و البيداغوجية في اختيار المواضيع التقنية التي تساعد في تنمية القدرة الفكرية للمتعلمين وكخطوة إجرائية أن نعرض واقع الأهداف العامة والخاصة التي تعتمد عليها المنظومة التربوية ، و بذلك بنوع من التحليل و المناقشة كما يهدف إلى محاولة بناء المراجعة العلمية البيداغوجية صارمة في ملاحظتنا الميدانية و تحليل محتويات المنهاج المدرسي.

أن الهدف من تدريس أي مادة تعليمية هو إحداث تغيير في سلوكيات الطلاب و الأدب في ذلك شأنه شأن أي مادة تعليمية أخرى القصد منه تدريسها و إحداث التغيير قد يكون في الفكر أو المعتقدات أو في العادات و التقاليد[2].

[1]محمد صلاح الدين محاور تدريس اللغة العربية في المرحلة الثانوية ، دار الفكر العربي ، القاهرة ، مصر ، د ط ، 2000 ، ص 418 .

[2]أرزيل رمضان ، حسون محمد ، استراتيجية التعليم المقاربة بالكفاءات ، ط 1 ، د ت ، جزء 2 ، دار الأمل ، ص 58 ، 59

إن التربية تستمد مشروعيتها ووجودها و طبيعة كيانها في وجود أهداف تسعى إلى تحقيقها و لأن المنظومة التربوية جزء من المجتمع الذي ينتظر من الدراسة أن تنتج نمطا من المواطنين يتماشى و فلسفته و معتقداته و أخلاقه و نظامه السياسي و الاقتصادي و هذا النمط لا يتجلى إلا من خلال تحقيق الأهداف التي رسمها و بالتالي يصلها إلى تحقيق سعادته و مادام يحقق أهداف مجتمعه ، إذن يمكننا القول بأن لكل تعليم هدف و لكل مادة هدف عام ولكل درس هدف خاص .

تعليمية الروافد اللغوية للنص الأدبي :

1 / **قواعد النحو و الصرف** : و هي أداة لفهم خصائص البنية اللغوية و نظام التراكيب اللغوية ، ووظائف الألفاظ داخل النسق اللغوي ، و لابد من التماس القدر الكافي فقط فيها دون التعمق في التعليمات المعرفية و من اللجوء في التفرعات و التقسيمات الذهنية التي تثقل إلى النص فيتخذ النص " [1] لشرح الظاهرة النحوية من منظور ، إذا لهدف منه هو إكتساب المتعلم ملكة تبليغية إما مشافهة أو كتابة ، أو اكسابه معرفة بالفرق بين الصيغ "[2] فتدريس قواعد النحو و الصرف من منظور المقاربة بالكفاءات يستلزم النظر إلى هذا النشاط على أنه يمكن المتعلم من الملكة اللسانية الصحيحة ، بحسب ما تقتضيه الظروف و الأحوال المختلفة و إدراكها لهذا المبدأ اللغوي و لنحو و الصرف أهمية بحيث يمكن للمتعلم بتحقيق للملكات الآتية [3]:

[1] بوعلام بادو ، ندوة حول كيفية تناول النص الأدبي و روافده ، ص 15 .
[2] المرجع نفسه ، ص 16 .
[3] المرجع السابق ، أبو بكر الصادق سعد الله كمال خلفي ، دليل أستاذ اللغة العربية ، ص 11 .

1 / الملكة اللغوية : بحيث يتمكن المتعلم من خلالها من انتاج و تأويل عبارات لغوية ، ذات بنيات متنوعة و معقدة في عدد كبير من المواقف التواصلية المختلفة

2 / الملكة المعرفية : وتتمثل في الرصيد المعرفي المنظم الذي يكسبه المتعلم من خلال اشتقاقه لمعارف من العبارات اللغوية و الأنساق النحوية .

3 **/ الملكة الإدراكية** : بحيث تمكن المتعلم من إدراك حقيقة وظائف النحو ليشق منه معارف يستثمرها في إنتاج النص .

4 **/ الملكة الإنتاجية** : تمكن للمتعلم من إنتاج الأثر الفكري و الفني باحترام قواعد التعبير السليم و منها قواعد النحو و الصرف .

و الغرض و الهدف من تدريس هذه القواعد هو تمكين المتعلم من التعبير السليم وواضح و الفصيح وفق هذه القواعد في جميع الحالات الخطابية و كذلك أنها تساعده على تحليل النصوص و فهم الصيغ و التراكيب الموظفة فيه و السبب الذي دفع المؤلف لاستعمالها .[1]

ـ البلاغة : و هي الوجه المشرف بجمال التعبير إما بتوضيح المعايير التي تحكم الأثر الأدبي فيصبر الأستاذ المتعلمين قيمة اللفظة في تأدية المعنى ، و قيمتها في السياق "

من خلال الوقوف على روائع الكلام بالمفاضلة و المقارنة و الموازنة بين الأساليب ، و يدرس نص البلاغة انطلاقا من النص الأدبي بدراسة الظاهرة البلاغية خدمة لفهم النص فتكون بذلك وسيلة لبيان قيمته ، بحيث يمكن المتعلم على مجموعة من الأحكام و الضوابط و القواعد التي بها يعرف إيراد المعنى

[1] المرجع نفسه ، ص 11 .

الواحد بطرق مختلفة كقواعد التشبيه و ضوابط الاستعارة ، و على العموم فإن المقاربة بالكفاءات بالنسبة للبلاغة تصب في مجرى التفعيل و التطبيق "

و يسعى الأستاذ في النشاط إلى تحقيق الأهداف الآتية :

- إدراك ما للبلاغة من وظيفة أساسية في تنويع أساليب التعبير ، و بنائية الصورة و تطوير دلالة الألفاظ[1] .
- الإفادة من الأدباء في التعبير البلاغي الجمالي و اقتباس أساليبهم و محاكاتها .
- توسل المسائل البلاغية للتعمق في فهم النص الأدبي و التفاعل معه .
- توظيف المفاهيم و التقنيات و الأساليب البلاغية في دراسة النص النقدية
- رصد الصور البيانية الأدبية و ترتيبها في جداول بحسب أنواعها و إجراء حوار حول وظيفتها الجمالية .
- إعداد جداول مقارنة بين صور متنوعة تعبر عن معنى واحد .

العروض : دراسة العروض أمر ضروري في شعبة الأدب و اللغة ، لأنه يساعد المتعلم على فهم الشعر العربي و حسن إلقائه ، إضافة إلى معرفة للمقاطع الصوتية التي تكون في أواخر أبيات القصيدة القافية ، و ما يجب أن يتحقق من أهداف من دراسة العروض يمكن إيجازها فيما يلي :

- إتقان الكتابة العروضية ، و تقطيع الأبيات الشعرية و معرفة تفعيلاتها و بحورها .
- تدور دور الوزن و الإيقاع في جمالية النص الشعري .
- إكمال بيت ناقص بما يناسب وزنه وقافيته .

[1] المرجع نفسه ، ص 11 .

- ترسيخ قواعد علم العروض و مصطلحاته الأساسية بطريقة السؤال و الجواب إنطلاقا من الشواهد .

مشكلات تعليمية النص الأدبي :

تتجلى بعض الإشكالية التي تحيط بتعليمية النص الأدبي بمسألة الحضور الذي يحضره هذا النص و قد علقناه بمسألة حضوره لتبرير بعض القضايا و السياقات التي هي أقرب إلى ما يسمى تاريخ الذي أهميتها أفقيا و إن شئت قلت دياكرونيا إلا أنه لا يخدم الشكل الكافي مسألة الوقوف مع النص تذوق و تبيان لأبيات تشكله وبالتالي فالمشكلة الأولى واقعة في المنهاج الذي صار جديدا مؤخرا و صار ذلك يتيح للمعلم و الأستاذ فرص تخيره للمواد و النصوص ووقفات كانت تستجيب للراهن الإيديولوجي أحيانا و مع ذلك ترى مع النظام الجديد ما كنا نراه في النظام القديم في طريقة الأداء و في غياب الوسائل الحديثة أو تغيبها أو في عدم حضور النص و من خلاله الطالب يدرس المادة في غياب مصدرها نجد مثلا فيما بدراسة الطيب صالح في غياب موسم الهجرة إلى الشمال ناهيك عن عدم القدرة على الانفتاح على الواقع الأدبي الفني الجديد[1] .

أما المشكلة الثانية فإنها راجعة إلى المتلقي و الذي هو التلميذ الذي صار يمن التلقين سبيلا و طريقة وحيدة التعامل مع المواد جميعها ، و لقد صار النقد يلقن و النحو كذلك يلقن و حتى ما يستوجب أن يبنى حلقة يملى في غياب صارخ لذلك الطالب النموذج الذي أهلته لأن يكون فنانا من زاوية اهتمامه بالفن تحليلا وتفندا ورؤية داخلية فاحصة تسهم في وقوعه أما النص شارحا ومفسرا .

[1] أمين مصرفي ، إشكالية تعليم النص الأدبي ، د ط ، الجزائر ، 2020 ، ص 9 - 8 .

بل شريكا من خلال ملء الفجوات المتروكة لكل قارئ نموذجا على حد تعبير إمبرتوايكو : و لا يمكن أن تتجاوز من دون تتجاوز مسألة لها إسهاما قيما يحصل ألا و هي مسألة الأستاذ أو المعلم ومن دون مبالغة و بتقليل من التحفظ نقول إن لانقطاع الحاصل بين المعلم و بين المادة التعليمية التي نيتها مادة التدريس الأدبي ، فبعيدا عن التعميم نقول إن النظام الجديد الذي حاول أن ينطلق من المقاربة الكفاءات بحيث لم يستطيع عدد كبير من الأستاذة الإعتاق من آثار الطريقة القديمة التي تستمد إلى التلقين و الإملاء ، و بذلك لم يستطيع الأستاذ الانتقال من الطريقة القديمة إلى تلقين بأن يكون الأستاذ المسير الوحيد للدروس و ذلك بحشو أذهان التلاميذ بالكفاءات بحيث يكون التلميذ هو المنشط و المجهز للدرس بحيث تكون العلاقة بينه و بين الأستاذ علاقة جيدة تخلق أجواء إيجابية وممتازة داخل القسم و أثناء الدرس ، مما يعطي نتائج إيجابية إما على مستوى العلامات أو على مستوى الفهم و الإستعاب السريع للدروس .

لكل هذه الأسباب التي أشرنا إليها و المتعلقة بتعليمية النص الأدبي انتهت بميلاد الطالب لا يعير للنص و لا للغة أدنى الإهتمام انطلاقا من أنه تكون في منظومة تعليمية لا تعتبر الأدب فنا بالأساس ، بالإضافة إلى أنها وليدة مجتمع لا يحارس فيه الفن فعلا كثيرا باختلاف المجتمعات الغربية التي تعتبر الفن الأدبي رقي و تطور لمجتمعاتها[1] .

[1] المرجع نفسه ، ص 9 - 8 .

الفصل الثاني

الفصل الثاني :

دراسة تطبيقية لطور السنة الرابعة متوسط .

المبحث الأول : حوصلة حول الكتاب المدرسي للسنة الرابعة من التعليم المتوسط .

- ❖ المطلب الأول : التعريف بالكتاب المدرسي .
- ❖ المطلب الثاني : مواصفات الكتاب المدرسي .
- ❖ المطلب الثالث : وظائف الكتاب المدرسي .
- ❖ المطلب الرابع : أهداف الكتاب المدرسي .

تعريف بالكتاب المدرسي : السنة الرابعة من التعليم المتوسط :

يعد الكتاب المدرسي المرجع الأساسي الذي يعود إليه المعلم يستعين به في إعداده للدروس ، فالكتاب المدرسي " هو الأداة الرئيسية في عملية التعلم والتعليم وهو ليس مجرد وسيلة تعليمية مساعدة للمتعلم بل الركيزة الأساسية في العملية التعليمية " [1] .

أي أنه عبارة عن نقطة انطلاق للمعلم ويعتمد عليه أثناء تقديم للدروس ، لأنه يحتوي على مجموعة من المعارف والخبرات التعليمية بتفاعل معها التلميذ لذلك يعتبر مرجعا أساسيا يستعين منه المتعلمون مختلف معلوماتهم .

الكتاب هو الوسيلة الرئيسية التي تجعلنا نتعلم و نتعرف على كل ما حولنا من الثقافات و المعارف و العلوم المختلفة ، لذلك مؤلفو الكتاب في إعداده جملة من الإعدادات التربوية و البيداغوجية و العلمية و الجمالية حتى تكون في مستوى المناهج الجديدة و يكون أداة الفعالة بين أيدي المتعلمين ، و من منا يبرز دور الكتاب على أنه عنصر مهم ووسيلة مهمة للمعلم و به يتم إنجاز مختلف النشاطات و تعمل أيضا على تنمية أساليب التأثير و الإقناع لدى المتعلم ، وتنمية القدرات العقلية ، كما تساعده على النجاح و التفوق الدائم و لهذا نقول بأن الكتاب المدرسي له دور كبير و فعال بين المعلم و المتعلم و سندهم الوحيد في توفير و تقديم المعارف .

[1] صليحة مكي ، طريقة تنظيم نشاط قواعد اللغة العربية في السنة الأولى متوسط و السنة السابعة أساسي من خلال الكتاب المدرسي ، مجلة اللسانيات العددان 12 - 13 ، مركز البحث العلمي و التقني لتطوير اللغة العربية ، الجزائر ، 2007 ، ص 151 .

مواصفات الكتاب المدرسي :

من أهم مواصفات الكتاب المدرسي مايلي [1]:

1 / يحقق أهداف البرنامج و يتماشى مع فلسفة التربية التي ارتضاها المجتمع .

2 / يراعي العادات و التقاليد و التراث الثقافي للمجتمع ، ويحترم ذكاء الفرد المتعلم وقدراته على الإبداع و الإبتكار .

3 / يكسب للمتعلمين المهارات و الاتجاهات المرغوب فيها ويساعدهم على استخدام أسلوب التفكير العلمي في حل المشكلات .

4 / يساير النظريات التربوية الحديثة و يأخذ بمبدأ التعلم الذاتي .

5 / يتماشى مع مستوى النضج العقلي للمتعلم ، و يراعي الفروق الفردية بين المتعلمين .

6 / يراعي التوازن بين موضوعات الكتاب ووحداته و يراعي الجوانب اللغوية للمتعلم و علامات الترقيم بأشكالها المختلفة .

7 / يختم بقائمة من المراجع التي من الممكن أن يرجع إليها المتعلم عند الحاجة بالإضافة إلى المراجع التي إعتمدها المؤلفون في تأليف الكتاب .

8 / كما يراعي الترابط و التسلسل في إعداد الوحدات و تكاملها مع المواد الأخرى نستنتج من خلال هذه مواصفات الكتاب المدرسي أنه يكسب للمتعلمين مهارات لغوية و معرفية و كما أنه يراعي الفروق الفردية بين المتعلمين و مستوياتهم العقلية .

[1] لطفي البكوش ، دور الكتاب المدرسي في الإرتقاء بالعملية التعليمية ، مجلة أصول الدين ، ص 262 - 263 .

وظائف الكتاب المدرسي :

يؤكد أهمية الكتاب تلك الوظائف الأساسية كعامل من عوامل التربية و التعليم الأساسية في أنشطة التعليم و التعلم سواء بالأهداف العامة أو الوظائف الديداكتيكية و البيداغوجية أو بأطراف العملية التعليمية و من أهم هذه الوظائف مايلي[1] :

ـ الكتاب المدرسي مصدر للمعرفة ، مؤكد الثقة ، يجمع التلميذ ما يحصل عليه عليه منه أول مكتبة تقع في حوزته .

ـ يعتبر وسيلة في يد التلميذ لاسترجاع الدروس منها طوال العام الدراسي

ـ أنه يشمل على كثير من وسائل التدريب و التمارين كالمسائل الرياضية و التمارين النحوية و البلاغية و الأسئلة الاسترجاعية و المشكلات التفكيرية و لا يمكن اتقان أي باب من أبواب العلم عبر التدرب بهذه الوسائل .

ـ الكتب المدرسية تمثل مقررات منطقية متتابعة فإن كل سلسلة منها تزود التلميذ بوحدة متكاملة لعلم من العلوم .

نستنتج من خلال هذه الوظائف للكتاب المدرسي بإعتباره المصدر الأساسي للمتعلمين ، أي يساعدهم في اكتساب المعرفة في شتى المجالات و معرفة مختلف الحقائق حيث أن المعلم يعتمد عليه في بناء دروسه ، و يمكنه في طرح معلوماته و ايصالها إلى المتعلم عن طريق التواصل ، فهو يعتبر وظيفة تبليغية بما يقدمه من معرفة و ثقافة كما أنه يوجه المتعلم إلى عملية التلقي و يحقق المعرفة العلمية من المعلومات و المفاهيم و المعارف .

[1] المرجع نفسه ، ص 262 - 263 .

أهداف الكتاب المدرسي :

نستخلص أهداف توظيف الكتاب المدرسي واستعماله من خلال النقط التالية[1] :

ـ اكتساب كفايات تواصلية مع الأخذ بعين الإعتبار قدرات المتعلم في أن :

ـ يتواصل ـ يتحدث ـ يفهم ـ يسمي ـ يقدر نفسه ، يشكر يعبر عن الانتماءات يقارن

ـ يقرأ القراءة الصامتة ، القراءة الجهرية .

ـ يكتب ـ يكمل ، يتم ، ينتج ، نصوص مصغرة ....

2 / اكتساب كفايات منهجية الملاحظة ، التفكير بشكل منطقي ، تطبيق التعليمات بشكل مناسب ....

3 / اكتساب كفايات ثقافية نسبية الأفكار و ارتباطها بزمنها ، و ادماج التعليمات ، و إعطاء قيمة للتراث الفكري الإنساني .

4 / اكتساب كفايات استراتيجية التعبير عن الأحاسيس و الرغبات ، التذوق ، احترام الأخرين ، احترام المحيط التربوي ....

5 / و أنه يعطي فرصة لكل تلميذ على التعلم .

من خلال هذه الأهداف نستخلص و نستنتج مايلي : أنه يركز كثيرا على الجانب الخلقي في التعليم لأنه يقوم ببناء شخصية التلميذ من خلال حياته اليومية بناء على الأخلاق جيدة .

هو عبارة عن كل النشاطات التي يمارسها التلميذ ، و يعد كذلك محطط بتبعه كل متعلم في مختلف المجالات من أجل للوصول إلى الهدف معين .

[1] ينظر : لطفي بكوش ، دور الكتاب المدرسي في الارتقاء بالعملية التعليمية ، مواصفات الكتاب المدرسي ، مجلة أصول الدين ، العدد 9 ، د س ، تونس ، ص 263 .

المبحث الثاني : تحليل بعض النصوص الشعرية و النثرية من الكتاب المدرسي .

- ❖ المطلب الأول : تحليل النص النثري " ذكرى و ندم " .
- ❖ المطلب الثاني : تحليل النص النثري " مفاخر الأجناس " .
- ❖ المطلب الثالث : تحليل النص الشعري " تلك الصحافة ".
- ❖ المطلب الرابع : تحليل النص الشعري " من يجير فؤاد الصغير ؟ "
- ❖ المطلب الخامس : الموازنة بين النص النثري و النص الشعري

نص : ذكرى و ندم ، فهم المكتوب .

" استرجع الآن إبراهيم مشهدا واحدا ، ذلكم هو المشهد الأخير من حياته الزوجية: كانت الساعة الثانية زوالا ، و في البيت الذي يقيم فيه العم محمد حاليا حيث يسكن مع زهرة في الطابق العلوي .

في هذا اليوم دخل صباحا مخمورا ، إلى حد لم يبلغه قط من قبل . و في الساعة الثانية بعد الظهر استيقظ كالعادة بعد ليالي عربدته ، و كانت زهرة تنتظر استيقاظه لتضع " الميدة " .

كانت جالسة على إهاب خروف موضوع في " الصحن " ، هذا الرواق الذي تطل عليه غرف المنازل ذات الطراز المغاربي . و قد عادت بعد أن قامت بغسل بعض الملابس لقتل الوقت ، وارتسمت على صفحات وجهها رقة و حزن كمن به مرض عضال . إنها تعاني منذ مدة من سلوك إبراهيم غير السوي الذي كان يعذبها ، خاصة بعد انتقال والديه إلى الرفيق الأعلى .

و في هذا اليوم و على غير عادتها كانت هادئة ... و كان الجو رائعا في هذا اليوم الربيعي ، و بجوار أعمدة الرواق هنالك قفص معلق بداخله كروان أصبح مع مر الزمن رفيقا لزهرة حتى إنها كانت تغني لتغريده ، و كلما رأته ساكنا على أرجوحته تأتي لتكلمه ...

كانت زقزقته كافية لتشعرها بالرفقة ، خاصة عندما تنتظر استيقاظ زوجها بعد الزوال أو عودته من الحانة .

وهي ترفع القفص ، أطلق العصفور زقزقات تأثرت بها زهرة فطفقت تشدو بأغنية شجية تهدئ روحها دائمة الحزن ...

إلى درجة أنها لم تسمع زوجها الذي ناداها مرتين أو ثلاثا من داخل الغرفة عندما استيقظ و راح يتابع المشهد من العتبة و هو لا يزال نصف مخمور . أحس إبراهيم بأنه محتقر من قبل زهرة التي تبدو له و كأنها لا تعيره اهتماما كافيا مثل الذي تعيره للعصفور ، فاستشاط غضبا من الإهانة التي تعرض لها كبرياؤه ، فانقض على القفص دون أن ينبس بكلمة واحدة و ألقى به في صحن البيت .،

فأطلقت زهرة صرخة ألم و هبطت السلالم مسرعة لتأخذ القفص حيث لفظ العصفور آخر أنفاسه ... غير أنها لم تصعد مرة أخرى ، و لم يرها إبراهيم منذ ذلك اليوم إلا مرة واحدة عند القاضي الذي أعلن طلاقها منه "[1] .

[1] مالك بن بني : حج الفقراء ، رواية ـ ترجمة زيدان خويلف ـ دار الفكر ـ دمشق ـ 2009 ، ص 10 - 11 .

دراسة معايير الانسجام من كتاب السنة الرابعة من التعليم المتوسط : المقطع الأول ، قضايا اجتماعية ، ص 10 .

من نص ذكرى وندم ، حصة نصوص فهم المكتوب .

1 / السياق :

عند تحليل نص ما لابد أن نأخذ بعين الاعتبار كل عناصر السياق التي تم فيها انتاج هذا النص و التي تتمثل في المتكلم ، المتلقي ، الزمان و المكان ، فمن خلال دراستنا هذه سنوضح خصائص السياق في نص" ذكرى و ندم " و هي[1] :

المرسل : هو الكاتب الذي قام بكتابة هذا النص هو مالك بن نبي .

المتلقي : الأشخاص الذين لا يتحملون مسؤولية العائلة و احتقار زوجاتهم مما يؤدي في الأخير إلى الندم .

الزمان : حصة فهم المكتوب في شهر سبتمبر .

المكان : مؤسسة الإخوة بعلي ، تحديدا بقاعة الدرس .

الموضوع : ذكرى و ندم .

القناة : و هي الكيفية التي يتم التواصل بها بين المنتج و المتلقي و هنا تكمن عن طريق نص مكتوب .

شكل الرسالة : عبارة عن نصح وتوجيه و ارشاد .

النظام : النظام المستعمل في هذا النص هو اللغة العربية الفصحى .

الغرض : الهدف من هذا النص لا بد من تحمل مسؤولية العائلة و عدم احتقار الزوجة لأن هذا يؤدي إلى تفكيك الأسرة و لأن الندم لا ينفع في الأخير

[1] حسين ضلو و آخرون ، كتاب اللغة العربية السنة الرابعة من التعليم المتوسط ، منشورات الشهاب ، 2019 ، د ط ، ص 10 .

و عليه فإن أهمية السياق تتمثل في تحديد معنى النص من خلال تحليلنا لنص نثري " ذكرى و ندم " ، نلاحظ أن الكاتب مالك بن نبي جسد معظم خصائصه

2 / مبدأ التأويل المحلي :

انطلاقا من هذا المبدأ يستطيع النص المتلقي أن يؤول نص ما و يفهمه و ذلك بالإعتمادعلى عناصر السياق ، المرسل ، المتلقي ، الزمان ، المكان ، و ربطها بالخلفيات المعرفية المحيطة بنص من أجل إدراك الجانب الخفي فيه .

و من خلال تحليلنا للنص النثري " ذكرى و ندم " اتضح لنا أن المرسل هو الكاتب " مالك بن نبي " ، المتلقي الأشخاص الذين لا يتحملون مسؤولية عائلتهم و احتقارهم للمرأة ، و من أهم عناصر السياق و فيما يخص المكان فقد حدد داخل قاعة الدرس و أما بالنسبة للزمان في حصة فهم المكتوب و بالضبط في شهر سبتمبر ، و هذا تماشيا مع البرنامج الدراسي للسنة الرابعة من التعليم المتوسط ، و لقد تم كتابة هذا النص بسبب المعاناة التي تعانيها المرأة في بيت زوجها من إهانة و احتقار لها مثل إنها تعاني منذ مدة من سلوك إبراهيم الذي كان يعذبها ، دخول إبراهيم إلى البيت مخمورا أي سكران ، لهذا نقول أن الكاتب وظف هذه الكلمات دلالة على معاناة المرأة في بيت زوجها ، ولقد انتهى هذا النص بكلمات محزنة و هي الطلاق و العبارات الدالة على ذلك ، " لم يراها إبراهيم منذ ذلك اليوم إلى مرة واحدة عند القاضي الذي أعلن طلاقهما " .

3 / مبدأ التشابه :

هو أن يكون للمتلقي معارف سابقة تمكنه من اكتشاف خصائص نص من النصوص و ذلك بإدراك العلاقة بين نص لاحقا و النصوص السابقة المتشابهة له

و من خلال المعارف السابقة للمجتمع نجد أن المعاناة الحقيقية للمرأة و احتقارها من حيث المجتمع و خاصة في البيت الزوجية من ضرب و شتم و عدم مراعاة شعورها و عواطفها ، و رغم ذلك نجده صبورة على هذه المعاناة و بسبب أولادها ، و لهذا نقول أن المرأة هي نصف المجتمع و لهذا لا بد بالاهتمام بعواطفها و رعايتها .

و عند قراءتنا لهذا الموضوع " النص " رأينا أنه يعالج قضية اجتماعية .

4 / مبدأ التغريض :

التغريض يربط النص بالعنوان فهذا الأخير يمثل نقطة بداية قول ما كونه هيئ المتلقي لمعرفة الملاحق في النص ، حيث النص الذي بين أيدينا معنونا فهذا يسهل للقارئ إدراك الفكرة العامة التي تدور حولها و لكن بعد تحليلنا لهذا النص اتضح لنا من خلال عنوان النص " ذكرى وندم " هو العنصر الذي تتمحور حوله بعض النصوص ، بالإضافة إلى عنصر العنوان هناك عناصر أخرى يتم فيها التغريض مثلا نجده من خلال هذا النص ، معاناة زهرة مع زوجها و شعوره بالاحتقار، من خلال هذه الجملة تم تغريض المتحدث عنه ، " معاناة المرأة التي تعانيها الزوجة مع زوجها و احتقارها و هذا ما أدي بها إلى الطلاق و تفكيك الأسرة " ، و كما نجد الإحالة بواسطة ضمير الغائب " هي " و هو و ما يعودان على الزوجة و الزوج .

و لهذا نقول فإن التغريض له دور مهم في تحقيق الانسجام و الربط بين أجزاء النص ، و من خلال تحليلنا توصلنا إلى أن هذا المبدأ تجسد بصورة نهائية في هذا النص و ذلك باستعمال ضمائر الغائب .

نص مفاخر الأجناس ، فهم المنطوق .

المقطع : شعوب العالم : مفاخر الأجناس .

ـ الفخر بالأجناس قديم لم تعلل سنة أمة و لا قبيلة ، فما من جيل من الناس إلا و له فضائل يدعيها و أنساب يرتفع بها أحيانا إلى آلهة السماء و أحيانا إلى أعاظم القديسين فضلا عن المناقب و الصفات التي لا شريك له فيها من أجيال لأرض أجمعين و لا غرابة في هذه الدعاوي إذا سوغتها ظواهر الأمة و ساندتها القوة و الثروة و الكلمة العالية .

و لكن الغريب أن تشيع هذه الدعاوي بين أمم ، لا قوة لها و لا مال و لا غلبة و إنها ربما كانت في هذه الأمم أكبر من عما و أشد غرورا مهما تكون في غيرها كأنها هي عوض عما فقدته الأمة من دواعي الشعر الصحيح ، و عزاء ما تصبوا إليه من العزة و الكرامة و هي على كل حال أنانية قومية تجري على و تيرة الأنانية الفردية في الظهور أو الضمور .

كان المصريون يروي المصري هو الإنسان الكامل ، ثم تتوالى إلى الدرجات بعده إلى السادسة و هي درجة اليوناني عندهم في تاريخهم القديم ، و كان اليوناني يحمد الله أن خلقه من ذلك الجنس .

ثم جاءت العصور الأخيرة و إذا كل أمم الحضارة الحديثة تزعم زعمها و تفتخر على الأمم الأخريات ... و أصبح الفخر بين الأجناس علما ...

ثم أصبح الفخر القديم الذي نشأ من الخرفات القديمة علما جديدا له حرمة العلوم عليه و علي و علينا و أن تفر بها مؤمنين ، و لكن العلم الجديد لم يكنا إلا صيغة لتلك الخرافة العتيقة و لم تكن الخرافة العتيقة و لم تكن له من نتيجة إلا تلك التي كان الأوربيون يزعمونها قبل أن يكون لهم علم و قبل أن تكون بالأجناس دراسة و هي أنهم خير من في الوجود و أن الحاكمين منهم اليوم أصلح الناس الحكم وهي أصلح الناس الدوام فيه ، و أما الأمم الأخرى فلا

تصيب لها إلا نصيب النبع الذي لن يجوز لـه أن يطمح فـي المساواة الآن و لا في أي زمن من الأزمان هكذا قال العلم الحديث و العلم الحديث صادق شريف فسواء قسمنا الأمم إلـى أربـه و سامية أو إلـى شمالية و جنوبيـة أو بيضـاء ذات ألوان فالنتيجة واحدة في جميع هذه التقسيمات و هـي أن الأوروبين هم أفضـل من غير وحضر ، و أنهم السادة الأعلون الذين بينهم و بين المسودين الأدمين ، حـاجز لا يعبـر ، و تفـاوت لا تـدارك لـه مـا بيـنهم و بـين الأرض أرضـا و السماء سماء .

لقد فعلها النمسوي فريدريك هرتز : و قال ما قال و أجرة على الذي خلقه

قـال لعلمـاء الأجنـاس المتعصـبين ، إنكـم مخطئـون جـدا معـادلتين ، و إن أصل من أصول الأمم المختلفة لا يخلو من أو شاب كثيرة يدخل فيها شرقيون و أنـه مـا من محمد تـدعي لأوروبـا إلا بالأجنـاس الأخـرى مثيلا لهـا و مـا من هذمة تدعي على الأجناس الأخرى إلا و في أوروبا قديمها وحديثها مثيلا لها و أبد كل قول ببرهان

ولا يرند هرتز أن يقف في الأنصاف عند شعب من الشعوب ، و لا جنس من الأجناس لأنه يرى أن التواصل بين أي شعب فـي العـالم ليست من البعد و الحيلوكة بحيث تستعصي على التقارب .

" الكاتب عباس محمود العقاد "

دراسة معايير الانسجام في نص النثري " مفاخر الأجناس " ص 68 .

المقطع التعليمي : شعوب العالم : ميدان فهم المنطوق :

1 / السياق :

عند تحليل نص ما لا بد من أخذ عين الاعتبار كل عناصر السياق و المتمثلة في المتكلم ، المتلقي ، الزمان والمكان من خلال دراستنا لهذا النص سوف نوضح خصائص السياق : مفاخر الأجناس و هي كالآتي :

المرسل : عباس محمود العقاد

المتلقي : شعوب العالم الذين يفتخرون بعاداتهم و تقاليدهم و يعتز بها عن باقي الشعوب .

الزمان : حصة فهم المنطوق في شهر أفريل .

المكان : قاعة الدرس .

الموضوع : مفاخر الأجناس .

القناة : هي التواصل بين المنتج و المتلقي و هنا تمت عن طريق نص منطوق من طرف الأستاذ .

شكل الرسالة : جاءت عبارة عن توعية ونصح .

النظام : النظام مستخدم في هذه النص النثري المنطوق هو اللغة العربية الفصحى

الغرض : الهدف و الغاية من هذا النص نقول أن الفضيلة بالعقل و الأدب ، لا بالأصل و الحسب .

2 / مبدأ التأويل المحلي :

من مبدأ التأويل المحلي يستطيع القارئ من خلال النص أن يؤول نص ما و يفهمه ، حيث يربطها بالخلفيات المعرفية المحيطة بنص ، و ذلك من أجل إدراك الجانب الباطني فيه من خلال تحليلنا لنص النثري ، فهم المنطوق " مفاخر الأجناس " قد تبين لنا أن المرسل هو الكاتب : عباس محمود العقاد : الأديب و المفكر و المتلقي الأجناس الأخرى أي شعوب العالم و ذلك من أجل مقاييس المفاخرة بين الأجناس بين الماضي و الحاضر ، و التفاخر بالأنساب بين العلم الحديث و الخرافة القديمة ، و من أهم عناصر السياق و فيما خلال المكان فقد حدد داخل القسم و أما من حيث الزمان في حصة فهم المنطوق بالضبط في شهر أفريل و هذا موافق للبرنامج الدراسي للسنة الرابعة من التعليم المتوسط و لقد تم تدوين و كتابة هذا النص لأن لكل شعب عادات و تقاليد يتفاخر بها و يعتز بها عن باقي الشعوب ، و كذلك تفاخر الأجناس البشرية بنفسها و تعظيمها لشأنها و أنسابها ، مثل حيث كان يرى المصريون ، أن المصري هو الإنسان الكامل ، ثم تتوالي الدرجات بعده إلى السادسة و هي درجة اليوناني عندهم في تاريخهم القديم بحيث كان يحمد الله أن خلقه من نفس الجنس ، و في العصور الأخيرة فإذا كل أمة من أمم الحضارة الحديثة تزعم زعمها و تفتخر على الأمم الأخريات و أصبح الفخر بين الأجناس علما و لقد استخدم الكاتب هذه المفردات لدلالة أن المفاخرة بين الأجناس من الدعاوي التي شاعت بين الأمم ، توارثتها الأمم من خرافات و حاول العلم زخرفتها .

3 / مبدأ التشابه :

هو أن يكون للمتلقي معارف سابقة تمكنه من اكتشاف خصائص النص من النصوص و ذلك من خلال إدراك العلاقة بين نص لاحق و النصوص السابقة المتشابهة .

و من خلال هذه المعارف السابقة للمجتمع بأن الأسس التي ارتكزت عليها الشعوب قديما عند افتخارها تدور حول الخرافة ، و نجد أن الكاتب من خلال النص قد أبرز مفاخر الشعوب و الأجناس و دور العلم في ذلك في إثبات صحتها أو تقيدها .

و من خلال قراءتنا لهذا النص فقد و جدنا أنها تتشابه مع النصوص الأخرى بينهم بالقضية الاجتماعية هي شعوب العالم حول " مفاخر الأجناس حيث نجد هذا المبدأ قد تجسد على تقاليد و عادات شعوب الأخرى و افتخارها بها و لقد استعملوا مصطلحات ذكرت في النصوص سابقة فمثلا استخدموا مصطلح الأجناس ، عادات و تقاليد و اعتزاز شعوب العالم بها الذي يشبه مصطلحات التالية : الأجناس البشرية ، الخرافات القديمة ، شعوب العالم .

4 / مبدأ التغريض :

كما نعلم أن مبدأ التغريض يربط الموضوع بالعنوان بمعنى أنه يمثل نقطة بداية قول ما لأنه يهيئ المتلقي لمعرفة اللاحق في النص نجد أن النص النثري للفهم المنطوق الذي بين أيدينا معنون " مفاخر الأجناس " فهذا يسهل للقارئ و المتلقي معرفة الفكرة العامة للنص ، وبعد تحليلنا له تبين لنا من خلال هذا العنوان هو العنصر الذي تدور حوله بعض النصوص ، زد إلى ذلك إلى عنصر العنوان هناك عناصر أخرى يتم فيها التغريض فمثلا نجد من خلال هذا النص يعتبر افتخار الشعوب بأقوامها سلوكا قديما من الطبيعي أن تفتخر الأجناس و الأنساب و الكلمة الغالبة و الذي يراه غريبا في افتخار الشعوب أن تفتخر بانجازاتها و حضارتها و أخلاقها و مبادئها من خلال هذه الفكرة تم تغريض المتلقي عن تمسك الأجناس البشرية بعاداتها و تقاليدها و الاعتزاز بها عن باقي الشعوب و الافتخار بها و لقد استعمل الكاتب الإحالة بواسطة الروابط اللغوية ، الواو ثم تتوالى الدرجات و أما الروابط المنطقية تتمثل في الفاء ، في من الجبل ، إذا ، سواها ، لكن الاستدراكية و لكن الغريب دلالتها الاعتراض .

و لهذا نستنتج بأن مبدأ التغريض له فائدة في تحقيق الانسجام و الربط بين أفكار النص و من خلال تحليلنا لهذا النص عرفنا بأن هذا المبدأ قد جسد بصورة نهائية في النص و ذلك من خلال استخدام روابط اللغوية و المنطقية التي عرضناه سابقا .

تلك الصحافة :

1 ـ حي الجزائر ما دامت تحيينا و انهض بشعب قضى في جهلة حينا

2 ـ و اعمل لخير بلاد طالما هضمت حقولها ، واتخذ من حبها دينا

3 ـ و سر حثيثا على تلك الطريق إلى حيث المعارف حيث العلم يهدينا

4 ـ تلك الصحافة لو تندى الأكف لها لا شيء عنها مدى الأيام يسلينا

5 ـ مرحى لها و لمن قاموا بواجبها يدعوننا علنا للحق مصغينا

6 ـ الله وفقكم ، قمتم بواجبكم حققتم ما رآه الغير تخمينا

7 ـ ناشدتك الله لا تبغي بها بدلا و لا تلج خطة في العسف تردينا

8 ـ واذكر حديث جدود قبلنا سلفوا عساك بالعلم بعد الجهل تحيينا

9 ـ كم أمة أصبحت تعلو بعزتها كانت لنيل العطا قدما ترجينا

10 ـ و كم قبيل أتى يبغي معارفنا و كم جموع لها كانت توافينا

11 ـ كانوا يؤمون روض العلم دانية قطوفة و معين الفضل يبغونا

الطيب العقبي موسوعة الشعر الجزائري ، دار الهدى عين مليلة ، 2009 ، ص 42 .

دراسة معايير الانسجام في نص الشعري " تلك الصحافة " من مقطع الثاني ، الإعلام و المجتمع ، حصة نصوص فهم المكتوب .

1 / السياق :

عند تحليل أي نص بحيث الأخذ بعين الاعتبار كل عناصر السياق و التي تتمثل في المتكلم ، المتلقي ، الزمان ، المكان ، و من خلال هذا سنوضح خصائص السياق في نص شعري " تلك الصحافة " و هي كالآتي :

المرسل : هو الكاتب الذي قام بكتابة النص هو الطيب العقبي .

الزمان : حصة فهم مكتوب في شهر سبتمبر .

المكان : مؤسسة الإخوة بعلي تحديد ا بقاعة الدرس .

الموضوع : تلك الصحافة .

القناة : و هي كيفية التواصل بين المنتج و المتلقي و هنا تمر عن طريق نص مكتوب .

شكل الرسالة : عبارة عن توعية و إرشاد و توجيه .

النظام : النظام المستعمل في هذا النص الشعري هو اللغة العربية .

الغرض : الغاية والهدف من هذا النص بأن الصحافة سلاح ذو حدين تلعب أدوار ايجابية في المجتمع إذا صح استعمالها و تكون سلبية إذا سيئ استعمالها ، و نقول كذلك بأن الصحافة هي منارة الأمة .

و عليه فإن تكمن أهمية السياق في تحديد معنى للنص من خلال تحليلنا لنص الشعري " تلك الصحافة " نلاحظ الكاتب الطيب العقبي جسد معظم خصائصه .

مبدأ التأويل المحلي :

انطلاقا من هذا المبدأ يستطيع المتلقي أن يؤول نص ما و يفهمه و ذلك من خلال اعتماده على عناصر السياق المرسل ، المتلقي ، الزمان ، المكان و ربطها بالخلفيات المعرفية المحيطة بنص من أجل إدراك الجانب الخفي فيه ، من خلال تحليلنا لنص الشعري " تلك الصحافة " اتضح لنا أن المرسل هو الكاتب الطيب العقبي ، المتلقي هم الناس : تأثير الصحافة في تهذيب سلوك الناس و توعيتهم و المحافظة على ثوابت الوطن ، من أهم عناصر السياق و فيما يخص المكان فقد حدد داخل قاعة الدرس و أما من حيث الزمان في حصة فهم المكتوب و بالضبط في جانفي ، و هذا وفقا للبرنامج الدراسي للسنة الرابعة من تعليم المتوسط و لقد تم كتابة هذا النص لأن للصحافة لها أهمية في تعزيز الروح الوطنية من حيث صراعات ثقافية و ايديولوجية و حروب تدار عبر الصحافة العالمية و وجب التصدي لها من خلال الصحافة الوطنية .

مثل : كم أمة أصبحت تعلو بعزتها كانت لنيل العطاء قدما ترجينا

و لقد وظف الشاعر هذه المفردات و الجمل لدلالة على الصحافة رفعت لواء الحق فصار بفضلها الخيال ملموسا و أن الصحافة لها دور في ترسيخ الروح الوطنية و بالاعتزاز بالانتماء الوطني .

3 / مبدأ التشابه :

مبدأ التشابه يعتبر اكتشاف خصائص نص من النصوص و ذلك من خلال تبين العلاقة بين نص لاحق و النصوص السابقة المشابهة له .

من خلال المعلومات و المعارف السابقة للمجتمع نجد أن لابد من ضرورة تسخير الصحافة في نشر العلم الذي حثنا عنه الأجداد ، و هذا من خلال الإعلام و المجتمع و أن الصحافة تخدم الهوية الوطنية و ذلك من أجل تعزيز مرجعية الهوية الجزائرية و تقوية التماسك و الإدماج الاجتماعي .

4 / مبدأ التغريض :

ندرك أن التغريض يرتبط النص بالعنوان بحيث يسهل للقارئ معرفة الفكرة العامة و الرئيسية ، و بعد تحليلنا لنص " تلك الصحافة " اتضح لنا أن هذا العنوان هو يعتبر العامل الأساسي و الرئيسي التي تدور حوله بعض النصوص السابقة ، و إذا تكلمنا عن العنوان هناك جوانب أخرى يتم فيها مبدأ التغريض حيث نجد مثل في هذا النص عن أثر الصحافة في تثقيف سلوك الناس و توعيتهم و المحافظة على ثوابت الوطن ، و كذلك الحث على السير في طريق العلم و التسلح بحب الوطن لإعادة بناءه من جديد و من خلال هذه الجمل السابقة تم تغريض المتلقي و المتحدث عنه عن ضرورة تسخير الصحافة في نشر العلم الذي حث عنه أجدادنا ، و نلاحظ أن الصحافيين أنهم حققوا ما كان يعتبره البعض أوهام أو ضرب من الخيال ، وهذا ما أدى إلى نشر العلم والمعرفة عبر الوطن و العالم ، حيث اعتمد الشاعر على الإحالة بواسطة ضمير الغائب " هي " الصحافة و كذلك الجزائر .

و لهذا نقول بأن مبدأ التغريض له أهمية كبيرة في تحقيق الانسجام و الربط بين فقرات القصيدة ، و من خلال تحليلنا لهذه القصيدة نستنتج بأن التغريض قد جسد بصورة نهائية في هذا النص " القصيدة " و ذلك باستعمال ضمائر الغائب.

من يجير فؤاد الصغير ؟

1 ـ تفاقم كرب الفقير الكسير أما عندكم من يد جابره .

2 ـ لقد و دع القلب منه الضلوع و طار مع الخبزةالطائره.

3 ـ فيا أيها الرافعون القصور إلى الجو في الأمة القاصره .

4 ـ و يا أيها الوادعون النيام على الخز في السرر الفاخره .

5 ـ و يا من ترف عليه الورود و تنفخه النسمة العاطره .

6 ـ ألا تذكرون حفاة عراة أصابعهم الفقر بالقافره.

7 ـ ألا تسمعون ألا تبصرون مآسي من حولكم صائره .

8 ـ شكا الطفل حر الطوى واستغاث و طافت به أمة حائره .

9 ـ تنادي العموم ألا من يقوم بنا و أدوم له شاكره .

10 ـ ألا من يجير فؤاد الصغير و يسكن لوعته الثائره .

11 ـ تقول ارحموا ذلتي يا رجال أعزوا كرامتي الصاغره .

12 ـ أتنسون ما بيننا في الجوار و في الآدمية من آصره .

ديوان محمد العيد ، دار الهدى ، عين مليلة ، الجزائر 2010 .

دراسة معايير الانسجام في النص الشعري " من يجير فؤاد الصغير ؟ ص 62 .المقطع التعليمي : التضامن الإنساني ، الميدان : فهم المكتوب .

1 / السياق :

استخراج خصائص السياق من النص الشعري " من يجير فؤاد الصغير ؟ " فهم المكتوب و هي كا الآتي :

المرسل : الكاتب محمد آل خليفة .

المتلقي : الناس ، المجتمع .

الزمان : حصة فهم المكتوب في شهر فيفري .

المكان : القسم .

الموضوع : من يجير فؤاد الصغير ؟ .

القناة : هي التواصل بين المنتج و المتلقي و هنا تمت عن طريق نص مكتوب .

شكل الرسالة : جاءت عبارة عن نصح و إرشاد .

النظام : النظام المستعمل في هذا النص الشعري المكتوب هو اللغة العربية الفصحى .

الغرض : الغاية من هذا النص من حقوق الجار السؤال عليه و مساعدته .

مبدأ التأويل المحلي :

من خلال هذا المبدأ يستطيع القارئ من خلال نص ما أن يؤوله و يفهمه ، فيربطه بخلفيات المعرفية المحيطة بالنص و من ذلك من أجل معرفة الجانب الخفي في النص من خلال تحليلنا للنص الشعري فهم المكتوب " من يجير فؤاد الصغير ؟ " قد اتضح لنا أن المرسل هو شاعر محمد العيد آل الخليفة و المتلقي هو المجتمع و تعاطف الشاعر مع الطفل الصغير و عتابه من لا يريد مساعدته و نداء الأم لإسعافحال ابنها ، و من أهم عناصر هذا السياق و فيما يخص المكان فقد حدد داخل قاعة الدرس و أما من حيث الزمان في حصة فهم المكتوب بالضبط في شهر فيفري و هذا تماشيا للبرنامج الدراسي للسنة الرابعة من التعليم المتوسط و لقد تم كتابة هذا النص طلب الأم استغاثة و مساعدة ابنها الصغير و طلب يد العون له مثل :

شكا الطفل حر الطوى و استغاث و طافت به أمه حائره .

تنادي العموم ألا من يقوم بنا و أدوم شاكره .

و لقد استعمل الشاعر هذا البيت الشعري و المفردات لدلالة على معاناة الطفل الفقير و أمه و طلب يد العون و المساعدة من الناس و التعاطف معهم و لحالتهم المزرية و الصعبة .

3 / مبدأ التشابه :

من خلال هذا المبدأ يتضح لنا بأن يكزن للمتلقي معارف سابقة تمكنه من معرفة خصائص نص من النصوص .

و من خلال هذه المعارف للمجتمع و التضامن الإنساني بأن العناصر التي ارتكزت عليا بأن الشاعر وصف حالة الطفل الصغير و مناداته الأغنياءو تنبيه الأغنياء و الميسورين إلى حال الفقير المعدم .

و من خلال قراءتنا لهذا النص وفهمه فقد لا حظنا أنه هناك تشابه مع النصوص الأخرى بينهم أنها قضية اجتماعية تخص المجتمع بأكمله و تضامن الإنساني حول هذه القصيدة المعنونة حول " من يجير فؤاد الصغير " تتحدث عن معاناة الطفل الصغير بسبب الفقر .

نجد هذا المبدأ قد جسد الصعوبات التي واجهة الطفل الصغير و أمه بسبب الفقر و الإغاثة من الناس و لقد استعملوا مصطلحات ذكرت في النصوص السابقة فمثلا استخدموا مصطلح الفقر استغاثة حفاة عراة الذي يشبه المصطلحات التالية :

تقول ارحموا ذلتي يا رجال أعزوا كرامتي الصاغره .

4 / مبدأ التغريض :

من خلال هذا المبدأ نجد أن النص الشعري لفهم المكتوب الذي بين أيدينا المعنون " من يجير فؤاد الصغير ؟ " هذا العنوان يسهل للقارئ و المتلقي معرفة الفكرة الرئيسية للنص و يعد شرحنا و تحليلنا لهذا النص ، توضح لنا من خلال العنوان هو العنصر الأساسي الذي تتمحور حوله بعض النصوص بإضافة إلى هذا العنصر هناك عناصر أخرى يتم فيها التغريض فمثلا نجد معاناة الطفل الصغير و أمه بسبب الفقر كما قال الرسول صلى الله عليه وسلم " كاد الفقر أن يكون كفر و لهذا من واجب الأغنياء مساعدة الفقراء بقدر المستطاع حتى يعيش سعداء و من خلال هذه الفكرة تم تغريض المتلقي إعانة و استغاثة الآخرين و خاصة الفقراء المحتاجين و لقد استخدم الشاعر الإحالة ، ضمير الغائب اللذان يعدان على الطفل و أمه " هو " الطفل ، و " هي " الأم و حروف العطف من أجل ربط بين الجمل و الفكرة مثل : أتنسون ما بيننا في الجوار و في الآدمية من آصره .

واستخدم أسلوب المنادى مثل:

فيا أيها الرافعون القصور إلى الجو في الأمة القاصره .

و لهذا نقول أن هذا المبدأ له أهمية كبيرة في تحقيق هذا الانسجام و الربط بين أجزاء النص و من خلال تحليلنا لهذا النص عرفنا بأن هذا المبدأ بفعل قد جسد بصورة نهائية ، و ذلك من خلال استخدام ضمير الغائب و حروف العطف

ب / اصطلاحا :

جاء في تعريف ابن طبا طب للشعر : الشعر كلام منظوم خلاف عن المنثور الذي يستعمله الناس في مخاطبتهم بما خص به النظم الذي إن عدل عن جمعته محبة الأسماء و فسد على الذوق ، ونظمه محدود معلوم ، فمن طلع طليعة و ذوقه لم يحتج إلى الاستعانة على نظم الشعر بالعروض التي هي مميزاته و من اضطرب عليه الذوق لم يستعن من تصحيحه و تقويمه بمعرفة العروض و الحذف به ، حتى تعتبر معرفته المستفادة كالطبع الذي لا تكلف معه .

و يعرفه جابر عصفور بقوله " أنه يحدد الشعر على أساس الانتظام الخارجي للكلمات ، صحيح أن التعريف لا يثير صراحة إلى القافية إلا أنها متضمنة فيه .

مفهوم النص الشعري :

هو نص جزئي ينتمي للنص اللغوي لكنه نص عليه القيم الجمالية و الأدبية للغة ممثلة في وظائفها الشعرية " [1]

و بالتالي فهو عبارة عن اتجاه دلالي للغة ، و النص الشعري جزء من النص الأدبي الذي يتميز عن غيره من النصوص بمراعاة الطاقة اللغوية ، حيث تبدوا اللغة في الشعر تركيبة .

و يعرفه عز الدين مناصرة " بأنه كتلة لغوية سوداء في البياض تكتمل في القراءة اللغوية المشبعة بالخارج محولا بعد امتصاصه في درجات مختلفة من الحساسية بواسطة نظام لساني مفتوح ، وهذا خاضع في خلقته لمبدع خاص و

[1] إبراهيم خليل ، النص الأدبي تحليله و بناؤه ، دار الكرمل ، ط 1 ، 1995 ، عمان ، ص 12

هو خاضع لقراءة التي تضيف و تحذف ولكن القراءة مهما تنوعت لا تطابق مع النص أبدا "[1]

موازنة بين النص النثري و النص الشعري : قبل التطرق إلى الموازنة بين النص النثري و النص الشعري ارتأينا الوقوف على تعريف الشعر لغة و اصطلاحا :

لغة :

جاء في تعريف ابن منظور للشعر في لسان العرب على أنه : الشعر هو منظوم القول غلب عليه للشرفه بالوزن و القافية و إن كان كل علم شعرا من حيث غلب الفقه على علم الشعر ، و ربما سموا البيت الواحد شعرا حكاة الأخفش ، و هذا ليس بقول إلا أن يكون على تسمية الجزء باسم الكل كقول الماء للجزء من الماء ، و الهواء للطائفة من الهواء ، وقال الأزهري : الشعر القريض المحدود بعلامات لا يجاوزها ، و الجمع أشعار و قائله شاعر لأنه يشعر ما لا يشعر غيره أي يعلم ، و شعر الرجل ، و رجل شاعر يشعر شعرا و شعر ، وقيل : شعر قال الشعر ، وشعر أجاد الشعر ، و رجل شاعر والجمع شعراء و يقال : شعرت بفلان أي قلت له شعرا و سمي شاعرا لفطنته ، والمشاعرة : الذي يتعاطى قول الشعر ، وشاعرة فشعره يشعره بالفتح ، أي كان أشعر منه و عليه و شعر شاعر جيدا " [2]

[1] عز الدين المناصرة ، جمهرة النص الشعري ، دار الكرمل ، ط 1 ، 1995 ، ص 83 ، 84 .
[2] ابن منظور أبي الفضل جمال الدين بن مكرم ابن منظور الأنصاري الإفريقي المصري ، لسان العرب ، ج 7 ، دار إحياء التراث العربي ، بيروت ، لبنان ، ط 3 ، 1999 ، ص 132 .

تعريف النثر :

لغة :

النثر هو نترك الشيء بيدك ترمي به متفرقا ، مثل نثر الجوز و اللوز و قد نثره ينثره نثرا ، و النثارة ما تناثر منه " [1] فالجذر نثرا يوحي بالتشتت و التبعثر .

اصطلاحا :

يطلق مصطلح النثر على الكلام العادي الذي يستعمله الناس في مخاطبتهم و معاملتهم ، فالنثر في الاصطلاح هو " الكلام العادي الذي لا يتقيد بوزن وقافية و هو أساس الكلام و النثر أصل في الكلام ،و لا تتكلم العرب أولا إلا به ، فهو أسبق من الشعر ، و لم يصل عن العرب القدماء إلا القليل منه "[2].

فقد دار جدل بين النقاد و الشعراء حول أسبقيته و أفضلية كل من الشعر و النثر ، ولم يحسم ذلك الجدل إلى الآن .

و هناك رأي آخر يميز النثر بالوضوح ، فاعتبر أنه " هو ما وضح و ظهر مضمون ألفاظه من أول وهلة " و لهذا نقول أنه ارتبط بكلام العامة هو ما يحقق له درجة من الوضوح و البساطة .

ينقسم الأدب العربي إلى نوعين مختلفين هما الشعر و النثر بحيث كل قسم له أنواعه و له قواعد خاصة به ، و يطلق على من يقول الشعر ناظما للشعر ، بينما من يكتب النثر فيقال عليه كاتبا .

ونجد هناك فرق بين النص الشعري و النص النثري بحيث يتميز الشعر ببعض الخصائص المختلفة عن النص النثري و هذه الفروق هي : نجد أن الشعر يتميز بتنوع أغراضه مثل الرثاء والمدح و الهجاء و الغزل و غير ذلك

[1] ابن منظور ، لسان العرب ، دار صادر بيروت ، مجلد 6 ، مادة نثر ، ط 1 ، 1997 ، ص 136

[2] أحمد مطلوب ، معجم مصطلحات النقد العربي القديم ، ص 222 .

من الأغراض و النصوص بين أيدينا تنادي بالمدح و النصح و الإرشاد ، كما أنه يتميز بالتزام القوافي و النغمة الموسيقية في الكلام ، ولكن السجع هو أحد أغراض النثر الرئيسية ، كما أن النثر لا يخضع إلى استخدام القوافي أثناء كتابته .

و ما يميز الشعر أيضا أن كاتبه يعرف بلقب شاعر أو ناظم ، حيث ينظم الشعر بأسلوبه ، و لكن كاتب النثر لا يقوم بتنظيمه ، حيث يقوم سرده عن طريق استعمال الأساليب المختلفة كالحوار و التعبيرات البلاغية و يلجأ كاتب الشعر إلى الإيجاز و الاختزال في التعبير قدر المستطاع ، بينما يعتمد النثر على الأساليب الحوارية و التي قد يطول معها النص النثري من خلال تقديم عرض واضح لفكرة الكاتب [1].

و أكثر ما يميز هي تلك الأوزان الشعرية التي يعتمد عليها بشكل رئيسي و التي تعطي جرسا موسيقيا مميزا عند سماعها أو قراءتها ، و يميز الشعر باستخدام الصور الفنية و الرمزية في تنظيمه ، بينما يقوم النثر بالتصريح في المعنى أو التعبير عن طريق الأساليب الإنشائية المختلفة .

[1] إحسان عباس اتجاهات الشعر العربي المعاصر ، عالم المعرفة ، الكويت ، د ط ، 1978 ، ص 27

خاتمة

لقد أفضت بنا جولتنا القراءاتية مع عوالم تعليمية النص الأدبي في ضوء معايير الانسجام ، السنة الرابعة من التعليم المتوسط أنموذجا ، إلى جملة من النتائج جانب منها يتعلق بالشق النظري و جانب آخر يتعلق بالشق التطبيقي .

فأما الجانب النظري فتوقفنا فيه عند :

1 ـ تعد التعليمية الدراسة العلمية لطرق التدريس ، الإشكال مواقف التعليم التي يخضع لها المتعلم قصد بلوغ الأهداف المنشودة ، فالديداكتيك تنقسم بين الديداكتيك العام و الديداكتيك الأساسية و الديداكتيك الخاصة .

2 ـ فالتعليمية تنحصر وفق مبادئ ، و منها ينبغي أن يساعد المدرس التلميذ و استخدام أنواع النشاط و اكتساب نوع من التفكير.

3 ـ كما يعد النص عند بعض الباحثين أنه علامة لغوية أصلية تبرز الجانب الاتصالي السيميائي ، و هو وحدة كبرى شاملة تتكون من أجزاء مختلفة تقع على مستوى عمودي من الناحية الدلالية ، كما أشاروا إلى مستويات تحليل النصوص التي لها دور فعال في ترابط و تماسك النص الذي يؤدي إلى الفهم و الاستيعاب .

كما يساهم التماسك النصي ساهم و بشكل كبير في تماسك النصوص الأدبية و لقد حصر في ثلاثة معاني هي الاحتباس و الاعتدال و الارتباط .

4 ـ كما تعد لسانيات النص ذلك الاتجاه اللغوي الذي يعني بدراسة نسيج النص انتظاما و اتساقا و انسجاما و لقد نشأت سنة 1952 مع هاريس ، وتعتبر فرعا من فروع اللسانيات .

5 ـ كما تتخذ مقاربات لسانيات النص مبدأ من مبادئ تعليم اللغة العربية ، و منها نذكر المقاربة المعجمية و اللسانية والتركيبية و المقاربة التداولية و الحجاجية و النحوية للنصوص .

6 ـ و للسانيات النص أهداف تتسم في معرفة كيفية بناء النص و إنتاجه ، كما أن للسانيات النص قضايا نذكر منها الاتساق و الانسجام ، التناص ، المقصدية و السياق ، و عليه نذكر أهم مرتكزاتها : أنها ترتكز على وصف الموضوعات المتناولة و بيان الروابط اللغوية و الدلالية الموجودة فيه .

7 ـ يعتبر الانسجام أعم من الاتساق كما أنه يعد أعمق منه ، كما أنه يندرج وفق آليات و هي السياق ، مبدأ التغريض ، مبدأ التأويل المحلي ، مبدأ التشابه .

8 ـ يعرف النص الأدبي بأنه المبنى اللغوي الجملي التي تبتعد عن المألوف و الشائع و المعتاد بمثابة منبر له و هو يندرج وفق معايير نذكر منها : ما يتعلق بمستويات التلاميذ ، ما يتعلق بتنظيم المنهج و طرائق التدريس ، ما يتعلق بتنظيم النصوص في ضوء العصور التاريخية .

9 ـ من خلال مفهوم النص الأدبي و معايير نذهب إلى أهم خطوات تحليل النص الأدبي : و هي كالآتي :

التعريف بصاحب النص ، تقديم موضوع النص ، إثراء الرصيد اللغوي ، اكتشاف معطيات النص ، مناقشة معطيات النص و تحديد بناء النص ، و تفحص الاتساق و الانسجام و أخيرا أجمل القول في تقدير النص .

10 ـ و تتحقق أهمية النص الأدبي في مساعدة الطلاب على فهم النصوص الأدبية و إدراك مواطن الجمال فيها و تذوقها و تحليلها و نقدها و استنباط الأحكام الأدبية فيها ، و لقد أشرنا كذلك إلى الأبعاد التربوية لوضع النصوص الأدبية و الهدف منها تحديد أبعاد الكتاب المدرسي لاسيما اللغوية و الثقافية منها في ضوء واقع المجتمع .

11 ـ و لقد تطرقنا أيضا إلى بعض النقاط من تعليمية الروافد اللغوية للنص الأدبي و هي : قواعد النحو و الصرف ، و من خلالها يمكن تحقيق للملكات الآتية : الملكة اللغوية ، المعرفية ، الإدراكية ، الإنتاجية و البلاغية فهي الوجه المشرق بجمال التعبير و العروض .

12 ـ و أخيرا و لقد ذكرنا بعض مشكلات تعليمية النص الأدبي و هي : المنهاج الذي صار جديدا مؤخرا و صار ذلك يتيح للمعلم و الأستاذ فرص تخيره للمواد و النصوص خلافا للمنهاج القديم ، أما المشكلة الأخرى فهي راجعة إلى المتلقي هو التلميذ الذي صار من التلقين سبيلا .

أما فيما يتعلق بالجانب التطبيقي :

1 / يعد الكتاب المدرسي المرجع الأساسي الذي يعود إليه المعلم للتزود بمختلف المعلومات .

2 / يتصف بمراعاة التوازن بين موضوعات الكتاب ووحداته .

3 / الكتاب المدرسي مصدر للمعرفة و مؤكد الثقة .

4 / يعطي فرصة لكل تلميذ على التعلم .

5 / أن النص الشعري يتميز عن النص النثري بالأوزان الشعرية .

6 / أن النص النثري يستخدم السجع و هو من أغراضه الرئيسية .

قائمة المصادر و المراجع

قائمة المصادر والمراجع:

المصادر:

1- ابن منظور، لسان العرب مادة النص ، مجلد6، د ط، 1998

2- ابن فارس، معجم مقاييس اللغة، المجلد2، دار الكتب العلمية، ط1، لبنان، 1999

3- الزمخشري، أساس البلاغة، مكتبة ناشرون، ط1، لبنان، 1998

4- عبد الله البستاني، معجم وسيط اللغة العربية، مكتبة ناشرون، ط1، لبنان،1999

5- الفيروز الأبادي ومجد الدين محمد، قاموس المحيط، دار الجيل، مجلد2

المراجع:

1) **إحسان عباس ، اتجاهات الشعر العربي المعاصر ، عالم المعرفة ، الكويت ، دط، 1978**

2) **أحمد عرابي، أثر التخريجات الدلالية في الخطاب القرآني، ديوان المطبوعات الجامعية، ط1، تيارت، الجزائر، 2010**

3) **أحمد عفيف، نحو النص، اتجاه جديد في الدرس النحوي، مكتبة زهراء الشرق، القاهرة، ط1،2001**

4) **أحمد مداس، ليسانيات النص نحو منهج لتحليل الخطاب الشعري، الأردن، ط2، الجزائر، 2009**

5) **الازهر الزناد، نسيج النص للحديث ما يكون به الملفوظ نص، المركز الثقافي العربي، ط1، بيروت، 1993**

6) **افتتان حطيرة، دور النظرية في التدريس و ترجمتها علميا، دار الشروق للنشر و التوزيع، عمان (الاردن) د-ط-د-س**

7) **انطوان طلعمة، تعليمية اللغة العربية، دار النهضة العربية بيروت، ط1، 2006**

8) **براون ديول، تحليل الخطاب، ترجمة محمد لطفي الزليطي ومنير التركي، نشرالعلمي السعودية، 1997**

9) **بشير إبرير،تعليمية النصوص الأدبية بين النظرية والتطبيق، ط1، الأردن، عالم الكتب الحديث، 2007**

10) **جميل حمداوي، محاضرات في ليسانيات النص، نحومنهج لتحليل الخطاب الشعري، الأردن، الجزائر، ط2، 2009**

11) خالد اليعيض، التدريس العلمي والفني الثقافي-بمقاربة الكفاءات والأهداف، دار التنوير، الجزائر، د ط، 2004

12) خليفة المساوي، المصطلح اللساني وتأسيس المفهوم، الرباط، الجزائر،ط1، 2013

13) خولة طالب الإبراهيمي، مبادئ في اللسانيات، دارالقصبة، الجزائر، دط، 2000

14) رشديا لبيب، جابو، عبد الحميد، منير عطا الله، الاسس العامة للتدريس، دار النهضة العربية للطباعة و النشر، ط1، سنة 1993

15) روبيرت دييوجراندوآخروون، مدخل إلى علم لغة النص، مكتبة التربية مركز نايلس، ط1، 1993

16) سعد مصلوح، في البلاغة العربية الأسلوبية اللسانية، مجلس النشر العلمي ، الكويت، ط1، 2003

17) سعدون محمد الساموك وهدى على جواد الشمري، مناهج اللغة العربية وطرائق تدريسها، دار وائل للنشر ، عمان الأردن، ط1، 2005

18) سعيد حسين بحيري، علم لغة النص، المفاهيموالإتجاهات الشركة المصرية العالمية لنشرلونجمان، القاهرة، ط1، 1997

19) سليمان أحمد بكرسالم، اللسانيات والمستوى الصوتي والدلالي في علم اللغة المعاصر، دار الكتب الحديث، دط، مصر، 2000

20)سهيلة محسن، المنهاج التعليمي و اثر التدريس الفاعل، دار الشروق، النشر و التوزيع، رام الله، المنارة، ط1، 2006

21) صبحي إبراهيم الفقي، علم اللغة النص بين النظرية والتطبيق، القاهرة، مصر،ط1، 2000

22)صلاح فضل، بلاغة الخطاب وعلم النص،القاهرة،ط2، بيروت،2004

23)عبد الحليم مخلوف، الوسائل التعليمية و تكنولوجيا، التعليم للمعوقين بصريا ، مكتبة الانجلو المصرية الاسكندرية، د ط، 2005

24)عبد العليم ابراهيم، الموجه الغني لمدرسي اللغة العربية، دار المعارف، مصر، ط8، 1975

25)عبد الفتاح كليطو، الأدب والغرابة، دار الطليعة بيروت، لبنان، ط1، 1982

26)عثمان أبوزيد،نحوالنص إطار نظري ودراسات تطبيقية، عالم الكتب الحديث، ط1، مصر،2010

27)علي شريف بن حليمة، تعليمية المواد العلمية، مجلة همزة وصل، 1992

28)عودة خليل أبوعودة، التطور الدلالي بين لغة الشعر الجاهلي ولغة القرآن الكريم، دراسة دلالية مقارنة، مكتبة المنار، الأردن، ط1،1985

29)فاضل ثائر، اللغة الثانية في سكانية المنهج و النظرية و المصطلح في الخطاب النقدي العربي للحديث، المركزالثقافي العربي، ط1، بيروت، 1990

30)محمد خطابي، ليسانيات النص لمدخل إلى انسجام الخطاب، دار البيضاء ، بيروت، ط1، 1991

31) محمد صدوقي، المفيد في التربية، دار المعرفة بيروت، ط1 2008

32)محمد يونس علي، المعنى ودلال المعنى، أنظمة الدلالة في العربية، دار المدار الإسلامي، ط2، بيروت

33)محمود أحمد نحلة، آفاق جديدة في البحث اللغوي المعاصر، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، ط1، 2002

34)مصطفى خليل الكسواني وزهدي محمد، المدخل إلى تحليل النص الأدبي وعلم العروض، دار الصفاء للنشر والتوزيع، عمان الأردن، ط1، 2010

35)نعمان بوقرة، المصطلحات الأساسية في لسانيات النص وتحليل الخطاب ، عالم الكتب الحديث، الأردن، ط1، 2009

36)نعمان بوقرة، ليسانيات مباحث في التأسيس والإجراء، دار الكتب العلمية، لبنان، ط1، 2012

الفهرس

الفهرس:

كلمة الشكر

إهداء .

مقدمة..... .....أ / ب

مدخل:مفاهيم حقل التعليمية.

1- مفهوم التعليمية لغة واصطلاح.....6

2- مستويات التعليمية.....9

3- مبادئ التعليمية.....10

4- مفهوم النص لغة واصطلاحا.....11

5- مستويات النص.....16

6- تماسك النص.....20

الفصل الأول:لسانيات النص ومعايير تحليل النص الأدبي

المبحث الأول:لسانيات النص ومعايير الانسجام.

أولا:مفهوم لسانيات النص 25

ثانيا:نشأة ليسانيات النص 27

ثالثا:مقاربات لسانيات النص.....29

رابعا:أهداف لسانيات النص.....33

خامسا:قضايا لسانيات النص 36

سادسا:الانسجام لغة واصطلاحا.....44

سابعا:أدوات الانسجام وآلياته..... 48

المبحث الثاني: تعليمية النص الأدبي

1- مفهوم النص الأدبي.....53

2-معايير اختيار النصوص الأدبية.....55

3- خطوات تحليل النصوص الأدبية.....57

4- أهمية النص الأدبي.....60

5- أبعاد التربوية لوضع النصوص الأدبية 61

6- تعليمية الروافد اللغوية للنص الأدبي.....62

7- مشكلات تعليمية النص الأدبي.....65

الفصل الثاني:دراسة معايير الانسجام في كتاب السنة الرابعة متوسط

المبحث الأول:تعريف بالكتاب المدرسي للسنة الرابعة متوسط 70

- مواصفات الكتاب المدرسي.....71

- وظائف الكتاب المدرسي.....72

- أهداف الكتاب المدرسي.....73

المبحث الثاني:استخراج معاييرالانسجام من النصوص الشعرية والنثرية

من نص نثري ذكرى وندم فهم مكتوب من النص مفاخر الأجناس فهم المنطوق.....81.

- النص الشعري تلك الصحافة بفهم مكتوب من شعري من يجير فؤاد الصغيروفهم منطوق.....87

- موازنة بين نصين الشعري والنثري 99

خاتمة.....103

قائمة المصادر والمراجع.....107

الفهرس.

ملخص الدراسة:

هدفت الدراسة إلى إلقاء الضوء على كيفية تعليم النص الأدبي في ضوء معايير الانسجام ودوره في تحسين مستوى تلاميذ السنة الرابعة متوسط من خلال الإشكالية التالية:كيف تتحقق عملية تعليمية النص الأدبي في ضوء الانسجام للسنة الرابعة متوسطة؟ لإجابة على هذه الإشكالية اخترنا نصيين شعرين ونصيين نثرين واستخرجنا منهم معايير الانسجام

معتمدين على المنهج الوصفي واتخذنا من التحليل أداة لذلك وهذا ما يقتضيه البحث من وصف وتحليل عملية تعليمية الخاصة بالنص الأدبي في ضوء معايير الانسجام

وفي الأخير خلص البحث بمجموعة من النتائج

الكلمات المفتاحية: التعليمية، النص الأدبي،الانسجام لسانيات النص

Study summary:

The study aimed to shed light on how to teach the literary text in light of the standards of harmony and its role in improving the level of fourth-year intermediate students through the following problem: How is the educational process of the literary text achieved in light of the harmony of the fourth year intermediate? To answer this problem, we chose two verses, two prose texts, and extracted from them the criteria for harmony

Depending on the descriptive approach, we have taken analysis as a tool for that. This is what the research requires in terms of describing and analyzing an educational process related to the literary text in light of the standards of harmony.

Finally, the research concluded with a set of results

Key words: educational, literary text, harmony, linguistics of the text

السيرة الذاتية

- **الاسم واللقب : لعسال سمير**
- **تاريخ ومكان الميلاد :1993/04/20 بعشعاشة**
- **رقم الفوج : 01**
- **رقم التسجيل : 1537038448**
- **تحصلت على شهادة البكالوريا 2015**

السيرة الذاتية

- **الاسم واللقب : قايدي زهية**
- **تاريخ ومكان الميلاد :1994/09/11 اولاد بوغالم**
- **رقم الفوج : 01**
- **رقم التسجيل : 1537038430**
- **تحصلت على شهادة البكالوريا 2015**